يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • האיחוד

الثلاثاء ٢٧ ايار ١٩٧٥ ، ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٤ VOL 32—4 — 27.5.75

«الكرامة» بدل «ايلول الاسود»
حصيلة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان!

حيفا — محرر «الاتحاد» للشؤون العربية — بدلا من اغراق لبنان في «ايلول اسود» جديد واجه العدوان الاسرائيلي الاخير ، بعد ظهر السبت ، على جنوب لبنان اشبه بمعركة «الكرامة» الاردنية .

٢٤ ساعة ، منذ ان توغلت القوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ضد قرية عيتا الشعب والمسؤولون في اسرائيل يعضون على النواجذ لمعرفة مصير القوة التي لم تعد ، والتي ذكرت البلاغات الرسمية اللبنانية ان عدد افرادها بلغ ٣٠٠ جندي .

وقد ساد اسرائيل ووسائل الاعلام حالة من الوجوم وهي تقدم الانباء المقتضبة الغامضة ، دون ان تذكر ، كما هي عادتها ، تفاصيل «مفخرة» اغاراتها على مخيمات اللاجئين والقرى الآمنة في جنوب لبنان . هذا العدوان الذي واجه صدا مشتركا من القوات اللبنانية ورجال المنظمات كما اكدت المصادر اللبنانية الرسمية .

الجنرال غور يهرف

وحاول القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، تبرير العدوان . فقال ، في اذاعة تلفزيونية مساء الاحد ، انه لم يكن في نية القوات الاسرائيلية الاعتداء على الجيش اللبناني . ولما سأله المذيع عن مسألة توقيت هذه الغزوة قال : لم تكن النية التدخل في شؤون لبنان الداخلية وانه ابلغ اللبنانيين ذلك بواسطة الامم المتحدة . واضاف : «تعلمنا للاسف .. بأن الخصومات الداخلية بين جيراننا لم تمنعهم من الاعتداء علينا» . ولكنه لم يجب على مسألة التوقيت سوى بالزعم ان لديه معلومات عن احتمال قيام الفدائيين بنشاط ضد اسرائيل من اراضي لبنان.

انقطاع الصلة بالقوة الاسرائيلية الغازية

واجمعت المصادر الرسمية الاسرائيلية واللبنانية على ان القوة الاسرائيلية التي داهمت قرية عيتا الشعب ، بعد ظهر يوم السبت ، قد انقطع اتصالها مع المؤخرة بعد مقتل قائدها وتعطل اجهزة اتصالها . ولم يعد الاتصال معها الا ظهر يوم الاحد . وقالت المصادر اللبنانية ان عدد افراد الوحدة ، التي بقيت داخل الاراضي اللبنانية ولم تستطع الانسحاب هو ٣٠٠ رجل .

واضطرت اسرائيل الى ارسال قوتين للاتصال بالوحدة المعزولة واستخدام سلاح الطيران والطوفان لانقاذ رجال الوحدة .

وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الجوية والبرية الاسرائيلية اشتبكت مع الجيش اللبناني في اعنف معركة جرت منذ حرب الاستنزاف مع اى جيش عربي .

واصدرت وزارة الدفاع اللبنانية بيانا قالت فيه ان سبعة من جنود الجيش اللبناني قتلوا [illegible]

بالرد على القصف الاسرائيلي . واعترفت مصادر الجيش الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية طلبا عاجلا الى رياسة الكنيست لادراج مسألة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وبحث تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية تأييدا للكتائب اللبنانية الفاشية . وجاء في الطلب ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في ٢٥—٥ انما قامت به حكومة اسرائيل لمساندة الكتائب اللبنانية الفاشية ضد القوى الدمقراطية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

واكدت الكتلة الشيوعية في طلبها ان اعمال حكومة اسرائيل من شأنها تصعيد التوتر نحو الحرب ، وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها العمل لوقف تدخل حكام اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية ووضع حد للاعتداءات والغارات الجوية على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

كيسنجر (اعتمادا على ايش ؟) يحلم بعودة المكوك..
«الانسجام مع المصلحة الامريكية هو اساس قيام اسرائيل»!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — لا يزال هنري كيسنجر يتمنى ان تعبر عنه «كأس» مؤتمر جنيف الذي يتفاداه خوفا من الاحراج والفضيحة . وفي الوقت نفسه تزداد حرارة الشرق الاوسط في الارتفاع كلما اقتربنا من موعد اللقاء المنتظر بين انور السادات وجيرالد فورد (اول حزيران) وبين اسحق رابين والرئيس الامريكي (١٠ حزيران) . وفي ظل الضغوط المشتدة تجرى محاولات محمومة لعقد صفقة اسرائيلية مصرية منفردة جديدة .

هذا ما يمكن استنتاجه من الاحداث الدموية المفتعلة في لبنان ومن التهديدات الحربجية ضد الدول العربية ، التي اطلقها وزير الحربية الامريكي شليسنجر ، في الاسبوع الماضي ، وحتى من تصريحات كيسنجر (سنأتي عليها فيما بعد) . وكلها مقصود بها تصفية الحساب مع العرب قبل البدء بكشف الحساب . وفي الوقت نفسه توجه واشنطن ضغوطا معينة نحو حكومة رابين لتوافق على شروط اتفاقية منفردة مع مصر .

تصريحات كيسنجر

فقد جاء من واشنطن ان كيسنجر عقد مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، وذلك لدى عودته من رحلته في اوروبا وتركيا بعد ان كان قابل وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في فينا .

ونفى ، في هذا المؤتمر الصحفي ، ان تكون «اعادة النظر» في السياسة الامريكية ، التي يجريها فورد حاليا ، موجهة ضد اسرائيل . بل اضاف الى ذلك ان الرئيس الامريكي سيرفض الاجابة على سؤال انور السادات ، حين يلتقيان في سالسبورغ ، عما اذا كانت واشنطن تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وقال ان هذا الامر يجب ان يتأجل الى حين الانتهاء من «اعادة النظر» .

ومن المعروف ان الرئيس المصري يعول الى اقصى حد على جواب الرئيس الامريكي على سؤاله المذكور..

ثم وجه كيسنجر ، في مؤتمره الصحفي ، تلميحات ضاغطة نحو حكام اسرائيل فقال ان الزمن يسير بسرعة نحو استئناف مؤتمر جنيف الا اذا وجدت طريق للعودة الى سياسة الخطوة بعد الخطوة .

كذلك وجه كيسنجر التنبيه الى حكام اسرائيل انه من مصلحتهم الانسجام مع السياسة الامريكية (اي الموافقة على سياسة المكوك) قائلا : «ان الانسجام مع المصلحة الامريكية هو اساس قيام اسرائيل» ..

«هآرتس» والاتفاق المنفرد

وكانت «هآرتس» قد نشرت على راس صفحتها الاولى (امس الاول) خبرا من القدس عن قرب التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر تسحب اسرائيل بموجبه من ممرات المتلة والجدي ومن آبار النفط في ابو رودبس مقابل موافقة مصر على اتفاقية فصل قوات جديدة تمتد الى عدة سنوات وموافقة مصر على الانسحاب من المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الدول العربية على اسرائيل .

وامام معارضة اليمين المتطرف في اسرائيل لمجرد التفكير في الانسحاب اضطر وزير الخارجية الون ، في اجتماع الحكومة يوم الاحد ، الى «نفي» هذا الخبر . ولكنه اكتفى بنفي قيام «مفاوضات تفصيلية» مع مصر . الامر الذي دعا «هآرتس» الى التأكيد ، امس ، على ان المفاوضات جارية ولكن «بدون تفصيل» .. والاعتقاد السائد في القدس هو ان حكومة اسرائيل ستعلن عن موافقتها على مثل هذه الاتفاقية قبل او في اثناء محادثات رابين مع الرئيس الامريكي (في ١٠ حزيران القادم) .

التعهد

هذا ومن المعروف ان الرئيس المصري قد تعهد للدول العربية الاخرى ، في زيارته الاخيرة لكل من الكويت والعراق والاردن وسوريا الا يجري اية اتفاقات جزئية الا ضمن مؤتمر جنيف كجزء من الحل الشامل .

الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومي ٢٢ و ٢٣—٥—١٩٧٥ .

وترأس هذه الدورة الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب محاضرة حول موضوع : «تأثير التطورات في العالم والمنطقة على النضال السياسي في اسرائيل ودور الحزب» .

ثم قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

ثم جرى نقاش اجمله المحاضران .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات .. واتخذت عدة قرارات .

وقررت اللجنة المركزية اصدار بيان بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ . كما واتخذت قرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة . (سننشر القرارات في العدد القادم) .

بيت الاتحاد
كأننا لا رحنا ولا جينا !

تعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بان الدول العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن — قد اتخذت في الآونة الاخيرة اجراءات بعيدة المدى للحيلولة دون انفجار الوضع في الشرق الاوسط ولتطويق الاوساط «الحامية الراس» في اسرائيل التي تتحين الفرص ، ولو كانت وهمية ، للقيام بحرب جديدة . وعلى راس هذه الاجراءات ، واعتراف الجميع ، هو قرار سوريا بتمديد اتفاقية القوات الدولية في الجولان ستة اشهر اخرى .

ولكن الامر الذي يثير اشد القلق هو اعراض «زلزال اكتوبر ١٩٧٣» ، التي ما زالت تظهر على سياسة حكومة رابين . فبدلا من ملاقاة هذه الاجراءات باجراءات اسرائيلية مماثلة فان الاوساط المقررة في هذه الحكومة تزيد من نشاطها العدواني في اتجاهين مرتبطين : «تصفية الحساب» مع الشعب العربي الفلسطيني وفرض ما يمكن فرضه من الامر الواقع قبل الاضطرار الى الذهاب الى مائدة المفاوضات .

ويلاحظ الرأي العام ، بقلق بالغ ، ان سياسات واعمال وتصريحات هذه الحكومة انما هي رجعة «طبق الاصل» الى مواقف واعمال حكومة غولده مئير فيما قبل حرب اكتوبر ، هذه المواقف والاعمال التي ادت ، بالفعل ، الى حرب اكتوبر !

ليس المجال الان هو تحليل الاسباب التي تعشي ابصار المسؤولين الاسرائيليين وتجعلهم يتناسون «الزلزال» وكل ما كتب في تحليل اسبابه . لا ولا المجال الان هو تحليل الدور الذي قام به هنري كيسنجر في هذا المضمار ودور الذين افسحوا المجال امامه «لربح الوقت» — هؤلاء الذين يبررون الان فشلهم مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

«اهرام» عبد القدوس ماضية في دسها المخجل !

القاهرة — مع ان حكومة الاتحاد السوفياتي نفت نفيا رسميا صحة ما كانت صحيفة «الاهرام» القاهرية قد نشرته في الاسبوع الماضي [illegible]

الاهرام تتهم ليبيا الان بانها بالاستفادة من الخبراء السوفييت ، انما تعيد القواعد العسكرية الاجنبية — السوفييتية الى اراضيها !!

و «الاهرام» ، التي كانت في الماضي تحبذ قيام الاردن باستيراد الاسلحة من امريكا على اعتبار انه يصبح «سلاحا عربيا» ، تعيب الان على ليبيا استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفياتي وتتساءل : «ضد من سيستعمل هذا السلاح» ؟!

[illegible] بالتهم نفسها التي كانت الرجعية العربية والامبريالية تتهم فيها مصر حين عقدت معاهدة التعاون والصداقة (في زمن انور السادات نفسه — ١٩٧١) مع الاتحاد السوفياتي . فان «الاهرام» تتهم ليبيا الان بانها [illegible]

مسلسل «الاتحاد» الجديد

تبدأ «الاتحاد» من هذا العدد (ص ٢) نشر مسلسل علمي جديد عن «المادية التاريخية» بقلم ابراهيم مالك . وسنوالي نشره في كل عدد ثلاثاء . فنلفت اليه الانظار .

«الاتحاد»

شارون : تيتي تيتي ..

حيفا — اعلن الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون بطل «العبور» غربا في حرب رمضان ، في اجتماع قائمة الدولة بحيفا ، ان خارطة اسرائيل التي يريدها يجب ان تكون كما يلي : ١ — سيناء منطقة امن اسرائيلية ، ولهذه الغاية يجب ان يستمر فيها الوجود العسكري الاسرائيلي في اطار ادارة مصرية مدنية . ٢ — ضمان سيطرة اسرائيلية على مصادر المياه في هضبة الجولان . ٣ — امتداد حدود دولة اسرائيل حتى نهر الاردن واقامة دولة فلسطينية شرقي النهر . وحذر شارون من خطر اعادة ممرات متلة والجدي ، وقال ان مثل هذه الخطوة تقرب الحرب .

يوم الطالب
يوم تحقق اعذب الاحلام!

بقلم : اميل حبيبي

كانت اضواء الشموع وابتسامات الطلاب والطالبات تتلألأ ، تلألؤ نجوم ليلة صيف في سمائنا الابدية الزرقة ، حين نجحت في اختراق الموجات البشرية الفضة التي كانت تنشد وتصفق وتزغرد في قاعة سينما الناصرة الرحبة والجميلة طول يوم الاحد الماضي . وقام شاب واخلى لي مقعده فوجدتني محاطا بالوف الورود الحمراء والبيضاء — فتى يحيي وفتاة تتغلب على الحياء لتقول برأسها المرفوع : انطلقنا يا والدي !

هذا هو «يوم الطالب» الذي احيته اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل ، طول يوم الاحد الماضي في ناصرة الاشعاع والرسوخ والايمان بقدرة الانسان . وذلك لمناسبة مرور عام على المؤتمر الاول للثانويين العرب وكان عقد في الناصرة ايضا .

ولم تشأ شركة الكهرباء الا ان تقطع نوره عن القاعة حتى نفتقد البدر في الليلة الظلماء فلم نجد هذه البدور والنجوم فحسب بل وجدنا اعذب احلامنا نفسها وقد تحققت . فكيف تشعرون اذا انبلج صبح فاذا اعذب احلامكم قد تحققت ؟ لقد غالبت دموعي وانا موقن بأن مكروه انقطاع الكهرباء هو خير لي !

وكانت فرقة من الطلاب والطالبات من حيفا تنشد نشيد «العودة» بلا مكبرات صوت وعلى ضوء الشموع . ثم اهتز المسرح على وقع اقدام فتية وفتيات من عيلبون يرقصون على انغام الكمان رقصات شعبية كل حركة فيها تنطق بالتحدي : انا هنا !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

التحام بين سفينتي فضاء سوفييتيتين
استعدادا للتحليق السوفييتي الامريكي المشترك

موسكو — استطاع رائدا فضاء سوفييتيان على متن سفينة الفضاء «سيوز — ١٨» ان يحققا بنجاح ، وبعد مناورة دقيقة ، الالتحام بالمحطة الفضائية «ساليوت — ٤» التي اطلقها الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض في ٢٦ كانون اول الماضي .

وكانت «سيوز — ١٨» قد اطلقت مساء السبت الماضي وعلى متنها ملاحان من اكثر رواد الفضاء السوفييت خبرة وتجربة هما قائدها بيوتر كليموك والمهندس فيتالي سباستيانوف . وقد حقق الملاحان الالتحام بعد ٣٢ ساعة من الاقلاع . وانتقلا الى المحطة «ساليوت — ٤» . وكانت سفينة فضاء سوفييتية سابقة هي «سيوز — ١٧» قد حققت الالتحام مع المحطة «ساليوت — ٤» في شباط الماضي . وقضى رائداها شهرا كاملا في المحطة الفضائية التي تزن ١٦ طنا قبل ان يعودا الى الارض بسلام .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الخامسة التي يطلق فيها الاتحاد السوفييتي سفينة فضاء مأهولة خلال عام واحد . وذلك في اطار الاستعدادات السوفييتية للتحليق المشترك في الفضاء — السوفييتي الامريكي — الذي من المنتظر ان يجرى في شهر تموز القادم .

تصريحات عميت حول انسحاب اسرائيلي كامل مقابل السلام تثير اوساط اليمين

تل ابيب — نشرت الصحف المسائية ، يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس المخابرات السابق في الجيش الاسرائيلي والجنرال في الاحتياطي مئير عميت ، صرح ان اسرائيل على استعداد تام للانسحاب الى حدود [illegible]

هذا واثار تصريح عميت ردود فعل غاضبة في الاوساط اليمينية المتطرفة في الحكومة واجهزة الاعلام الاسرائيلية . فدعا وزير الداخلية (من المفدال) ، يوسف بورغ ، الى عقد جلسة للحكومة وبحث هذه التصريحات . وقامت الحكومة ، فعلا ، ببحث هذه التصريحات في اجتماعها ، امس الاول . وفي هذا الاجتماع نفى وزير الخارجية ، الون ، ان يكون قد سمع تصريحات عميت من الاذاعة الامريكية . وذكر ان عميت نفى ان يكون قد ادلى بها .

وطالب بورغ بان توضح الحكومة لمبعوثيها ضرورة التمسك بنهجها السياسي وعدم الادلاء بتصريحات تتناقض والسياسة الرسمية . وقد تعهد رابين بالقيام بذلك .

مباحثات حزبنا مع الاحزاب الشقيقة

تل ابيب — اعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — ما يلي :

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لارسال وفد لاجراء مباحثات بين الحزبين .

كما وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة مماثلة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبول الدعوات الثلاث .

هذا وستحتل ازمة الشرق الاوسط والطريق لاحراز السلام مكانا مركزيا في المحادثات .

اما بشأن المواعيد وتركيب وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي فستصدر بيانات بشأنها في حينه .

حول رسالة ال ٧٦ سناتورا امريكيا :
كلما ارخت مصر زادت واشنطن ضغطا !

واشنطن — القاهرة — تل ابيب — اثارت الرسالة التي بعث بها ٧٦ سناتورا من مجلس الشيوخ الامريكي الى الرئيس فورد ، في الاسبوع الماضي ، ردود فعل متباينة في اسرائيل والبلدان العربية وفي الولايات المتحدة نفسها .

فقد دعت الرسالة الرئيس الامريكي الى تقديم كل ما يلزم لاسرائيل من العون العسكري والسياسي والمادي حتى يمكنها ، كما جاء في الرسالة ، ردع الدول المجاورة لها (العربية) عن شن حرب جديدة عليها . وحذرت الرسالة الحكومة الامريكية من الاخطار المترتبة عن تقليص المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها لاسرائيل . وجاء فيها ان اسرائيل قوة تشكل اكثر الحواجز امنا التي تحول دون «التغلغل» السوفياتي (المزعوم) في المنطقة وازاء شحنات الاسلحة السوفياتية التي تتدفق على الدول العربية . ويجب على الحكومة الامريكية عدم السماح بتحول ميزان القوى العسكري ضد اسرائيل !

واكد موقعو الرسالة ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قائمة على اساس ضمان حدود آمنة لاسرائيل ومعترف بها وعلى ان يصحب كل انسحاب اسرائيلي تنازلات عربية ، اي المطالب الاسرائيلية الرسمية التي تخفي اطماع حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وقد اثارت الرسالة في العالم العربي قلقا مشروعا وواسعا . فكشفت بما لا يبقى مجالا للالتباس او الوهم ، عن حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، التي تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وعلى ممارسة الضغوط وبمختلف الوسائل على البلدان العربية حتى تقوم بتنازلات اقليمية وسياسية لحكام اسرائيل والابتعاد عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين والحقيقيين .

وعلى اثر الكشف عن فحوى هذه الرسالة عقدت الجامعة العربية اجتماعا طارئا لمندوبيها الدائمين ، مساء الخميس الماضي في العاصمة المصرية ، وبحثت فيه اثر الرسالة على الاوضاع في منطقتنا وردود الدول العربية عليها . وفي اعقاب انتهاء الاجتماع عقد الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة المتجول مؤتمرا صحفيا شجب فيه الرسالة . وقال انها تشكل تشجيعا سافرا لحكام اسرائيل ليواصلوا سياستهم وتمسكهم بالمناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ . وذكر ان الرسالة جاءت بمثابة اشارة لاسرائيل حتى تواصل موقفها المتصلب من تسوية القضية وحتى لا تتخذ اي موقف يتسم بالمرونة في المساعي الراهنة لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

استقالة الحكومة العسكرية في لبنان
نصر للتآخي اللبناني - الفلسطيني

بيروت — يظهر ان الحكومة العسكرية في لبنان ، التي الفها الرئيس فرنجية مساء يوم الجمعة الماضي ، قد اضطرت الى الاستقالة — امس — امام اجماع القوى الوطنية واليسارية في لبنان على الحفاظ على الشرعية البرلمانية .

وكانت الحكومة العسكرية قد تألفت ، برئاسة العميد المتقاعد (من الشرطة) نور الدين الرفاعي ، على اثر تصاعد استفزازات الكتائبيين التي استهدفت ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية وجر الجيش اللبناني الى مذابح ضد الفلسطينيين على غرار «ايلول الاسود» في الاردن .

وتدل الانباء الاخيرة على ان الحالة تعود تدريجيا الى الهدوء في بيروت وبقية انحاء لبنان . وتقوم فرق مشتركة من الجيش اللبناني ومن المقاومة الفلسطينية في المحافظة على الامن .

ويسود الاعتقاد بان الزعيم اللبناني المعروف ، رشيد كرامي ، هو الذي سيؤلف الحكومة المدنية الجديدة وذلك خلال الساعات القليلة القادمة .

وتأتي هذه التطورات السريعة بعد ان جدد الكتائبيون استفزازهم الدموية التي ذهب ضحيتها حوالي ٥٧ قتيلا و ١٧٠ جريحا جديدا حتى تحولت العاصمة بيروت ، كما وصفها المراقبون ، الى مدينة اشباح تعمها الفوضى وينتشر فيها الكساد .

ولكن الوحدة الوطنية اللبنانية والاخوة اللبنانية — الفلسطينية اثبتتا ، مجددا ، انهما اقوى بكثير من هذه المؤامرات الاستفزازية المشبوهة . وقامت جبهة الاحزاب الوطنية واليسارية ، وعلى راسها الحزب الشيوعي اللبناني ، بدور رئيسي في احباط المؤامرة وفي الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى الاخوة اللبنانية الفلسطينية . وخلال كل هذه الازمة الخطيرة حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على الانضباط التام وعلى الحكمة في معالجة الامور . وهذا — بتقدير جميع الاوساط الوطنية — كان له الدور الاساسي في تطويق المؤامرة وفي احباطها .

كما كان للتضامن العربي ، خصوصا الذي ابدته سوريا ، مع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

قرارات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي

هلسنكي — خاص بالاتحاد — اصدرت اللجنة الخاصة التي اقامها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها ، اصدرت بيانا اكدت فيه ان الشهادات والوثائق والمعطيات العديدة التي توفرت لها تظهر ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

المجموعة الاشتراكية ... في سورية الثورية العربية ٣

بقلم
الدكتور
اميل توما

هذا هو المقال الثالث من هذه الدراسة التي تعالج دور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية .. ودور المجموعة الاشتراكية منذ تبلورها في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشر المقال الاول في ١ أيار ١٩٧٥ والثاني في ٢٠ أيار ١٩٧٥ ..

قضية اختيار طريق التطور

لقد اكد الشيوعيون في اثناء مسيرة الحركة القومية العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، ان مجرد الاخذ بطريق التطور الاقتصادي المستقل لا يكفي للاسراع في تنمية طاقات الاقطار العربية وتلبية مطالبات الجماهير الشعبية المادية والروحية ، والتي تؤمن لها حياة انسانية كريمة . [illegible]

[illegible] القضية امام مختلف القوى الاجتماعية التي الفت مجموع الحركة القومية العربية في كل قطر عربي .

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية في وثيقتها التي صادقتها في لقائها في موسكو عام ١٩٦٠ ، خط المعركة الفاصل [illegible]

[illegible]

... الاستقرار والبؤس والجوع .

وعلى الرغم من ان قادة الجمهورية العربية المتحدة انتموا الى البرجوازية القومية والفئات الاجتماعية المتوسطة ، ولم يتسنموا الى ايديولوجية الجماهير الشعبية ، الطبقة العاملة وطليعتها ، الا انهم اقتنعوا بالخبرة بان البرجوازية الكبيرة المتحالفة مع كبار الملاكين لا تستطيع حل قضايا التنمية الاقتصادية ، وهي بركضها وراء الارباح السريعة والسهلة تتقارب مع الاحتكارات الامبريالية وتخون مصالح [illegible] بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، في عام ١٩٦٠ [illegible] تموز ١٩٦١ [illegible] ٤٠٠ مؤسسة وشركة كبيرة .

وبهذه الاجراءات رجحت كفة القطاع العام على القطاع الخاص في ميدان الانتاج الصناعي [illegible] الجمهورية العربية المتحدة [illegible] الى طريق التطور غير الرأسمالي .

[illegible] ان حلت وحدة مصر وسوريا في ايلول ١٩٦١ .

وبعد فترة من الصراع السياسي الاجتماعي نجح الجناح اليساري في حزب البعث [illegible] في عام ١٩٦٦ [illegible] ١٩٦٣ [illegible] في نقل سوريا الى طريق التطور غير الرأسمالي .

وكذلك [illegible] العراق [illegible]

اما الجزائر التي انتصرت ثورتها في عام ١٩٦٢ فالانتقال الى طريق التطور غير الرأسمالي [illegible]

ومثل هذا التطور والنمو جرى في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث تقوم اليوم جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وتسير في طريق التطور غير الرأسمالي .

وشرحت الاحزاب الشيوعية في ثماني اقطار عربية ، في وثيقتها الصادرة في اوائل نيسان ١٩٧٥ ، العوامل التي [illegible] الى هذا الطريق [illegible]

« ومن الظاهرات الهامة في حركة التحرر القومي العربية ظهور احزاب وقوى وعناصر [illegible] الطبقي الى البرجوازية الصغيرة ، تطورت الى مواقع الديمقراطية الثورية .

« وتحت تأثير نضال الطبقة العاملة وطلائعها ونضال الجماهير الشعبية في هذه البلدان ، وبفعل متطلبات التطور الاقتصادي ، وحاجات التنمية ، وتحت تأثير افكار وممارسات الاشتراكية العلمية ، وتزايد نفوذ دور المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، اقامت هذه القوى والاحزاب الدمقراطية الثورية انظمة وطنية وتقدمية ، وانجزت مهمات كبيرة وبدرجات متفاوتة من العمق والاستمرارية » .

وهكذا فهذا التطور كان نتيجة ظروف موضوعية ، منطقية وعالمية ، تفاعلت مع توجهات ذاتية في قيادات عدد من الاقطار العربية ..

ولعل هذا هو معنى ما جاء في « الميثاق » الذي قدمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ايار (مايو) عام ١٩٦٢ :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الآمال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين » (« الميثاق » القاهرة ١٩٦٢ ص ٥٠) .

دور المنظومة الاشتراكية في هذا التطور الحاسم

لقد لاحظنا اهمية العلاقات السوفييتية — العربية في تحطيم الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية . وعلينا هنا ان نؤكد ان نمو هذه العلاقات خفف من تبعية هذه الاقطار للدول الامبريالية ومكنها من انتهاج طريق التطور غير الرأسمالي .. « فلا يمكن بناء القاعدة المادية والتكنيكية والنهوض بالقوى المنتجة الى المستوى الحديث في ظروف الضغط السياسي والاقتصادي الذي تمارسه الدول الامبريالية ، بدون مساعدة اخوية نزيهة ، وبدون التعاون الوثيق مع الاقطار الاشتراكية » (نضال العرب من اجل الاستقلال الاقتصادي بقلم الكاتب السوفييتي مولود عطاالله ص ٣٣٩) .

وهذا ما تبرهنه المعطيات العينية .. ففي الفترة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اواسط عام ١٩٦٨ بنى الاتحاد السوفييتي وقدم مساعدة اقتصادية وفنية

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

توقع الغاء الحظر المفروض على كوبا الاشتراكية

واشنطن — اتخذت منظمة الدول الامريكية قرارها في الاسبوع الماضي ، سيفتح الطريق امام الغاء الحظر السياسي والتجاري والاقتصادي المفروض على كوبا .

وقد قرر ممثلو ١٤ دولة من اصل ٢١ دولة [illegible] الغاء [illegible] اصوات [illegible] الحظر [illegible] القرار [illegible] لالغاء الحظر .

ويذكر ان [illegible] المنظمة ، التي [illegible] والولايات [illegible] في وقت [illegible] الا ان [illegible] تجنيد [illegible] الحظر ، [illegible] المنظمة [illegible]

هذا ومن المتوقع ان يعود وزراء [illegible] الموضوع ، [illegible] الجديد ، [illegible]

[illegible] ١١ عاما [illegible] المنظمة ، [illegible] فرض [illegible] تجاري [illegible] اقتصاديا . [illegible] ونمت [illegible] اجتماعية [illegible] وستضطر [illegible] امريكية اخرى الى الابلاغ هذه المرة الجديدة والقبول بالتعامل القائم على المساواة بينها وبين كوبا الاشتراكية .

« نيويورك تايمز » :

ثلث المهاجرين السوفييت يذهبون الى امريكا بدلا من اسرائيل خوفا من الحرب !

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الاسبوع الماضي [illegible] ٣٥ ٪ من اليهود [illegible] الاتحاد السوفييتي [illegible] الى اسرائيل ويلجأون الى الولايات المتحدة [illegible] الماضي لا تزيد على ٢ ٪ . وقد بلغ [illegible] من اصل الذين غادروا الاتحاد السوفييتي في نفس الفترة . عدد الذين استقروا في الولايات المتحدة نحو ثمانية الاف ، يتسكع اكثرهم بدون [illegible]

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

ان نظرة متفحصة الى ما يحدث في عالمنا اليوم تكفي لان ندرك كم هي معقدة وصعبة عملية التطور ! وكم هي مختلفة الوجوه ومتعددة ومتشابكة . فنشهد اليوم انهيارا عريضا للنفوذ الامبريالي الامريكي في جنوب شرقي آسيا ، في فيتنام ولاووس وكمبوديا وتايلاند . ونشهد تضعضع مكانته في حوض البحر الابيض المتوسط وعلى الضفاف الشرقية للاطلسي — احداث قبرص وتركيا واليونان وتصاعد حركة التحرر الوطني العربية المناهضة للامبريالية واحداث البرتغال والازمة في ايطاليا والوضع في فرنسا والاخطار التي تهدد بنسف النظام الفرنكوي الفاشي في اسبانيا وغيرها — وفي افريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق عديدة من آسيا .

وكانت الامبريالية الامريكية حتى قبل اعوام قليلة تصول وتجول وتفرض سيطرتها وتبسط هيمنتها على اقسام واسعة من العالم . فكانت صاحبة القول والفصل في كثير من الامور ! فما الذي حدث ؟ وهل ما حدث كان طبيعيا ومحتما ؟ ام انه كان عرضيا ومحض صدفة وعابرا ؟ ستستعيد بعده الامبريالية الامريكية هيبتها ؟

ولو نظرنا الى عالمنا قبل ربع قرن لرأينا الغليان الذي كان يميز احداث البلدان التي استقلت مؤخرا وكانت ترزح تحت النير الكولونيالي عشرات السنين .. تسلبها الدول الكولونيالية خيراتها وتحرمها من مقومات التطور الطبيعي الحر المتسق والمنسجم ! فكيف حدث هذا ايضا ؟ وهل تحرر هذه البلدان من نير الكولونيالية والتبعية وقتالها اليوم من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي التام من التبعية للدول الامبريالية — هل هذا التحرر والقتال من اجله احداث عرضية ومجرد رغبات اختمرت في ذهن هذا الزعيم او ذاك ، هذه الفئة او تلك ، التي قادت هذا الكفاح ؟ ام انه حتمي وما كان ليكون غير ذلك ؟ وهل هو ضرورة ؟ وما هي الدوافع لذلك ؟

وحتى قبل مئة سنة كانت الشيوعية شبحا يخيم على اوروبا يثير الرعب في قلوب حكامها وملوكها واساطينها واباطرتها الذين بسطوا هيمنتهم وحكمهم على ما كان يعرف من عالمنا من قبل ! ولكن الشيوعية اليوم اصبحت حقيقة ناصعة وساطعة كسطوع الشمس وقوة مادية مقررة وحاسمة في مسار عصرنا وتطوره .. واصبحت املا يدغدغ ، في اقسى ساعات الكفاح ضراوة وللة ، قلوب الملايين من عمال العالم وشعوبه !

فكيف حدث هذا التبدل الجذري العميق ؟ والذي لم يؤمن بحتميته ، في البداية ، الا افراد قلائل كانوا يستشفون احداث الغد بمنظار العلم العبقري وانطلاقا من فهمهم الشامل والعميق لناموس عالمنا .

ويعلمنا التاريخ ، وهو معلم عظيم ، ان امبراطوريات عظيمة نشأت على كرتنا الارضية وكانت مهيبة الجانب وقوية لا تغرب الشمس عن ملكها .. وكانت تثير الرعب في قلوب اعدائها المحليين وفي الخارج . ولكنها انهارت في برهة من الزمن وتناثرت حطاما . وقلائل هم الذين يذكرونها . وقامت على انقاضها دول جديدة .. غير انها سرعان ما اندثرت وزالت ايضا .

وفي مجرى الاحداث ، النشوء والارتقاء والانهيار ، شهد عالمنا ثورات وانقلابات وحروبا دامية عكست رغبات البشر السامية والسافلة وجسدت الخير والشر في الانسان والحب والكراهية . وتصارعت من خلالها وبسببها افكار متناقضة منها التقدمية ومنها الرجعية ، الطليعية والمتخلفة ، الصحيحة والخاطئة .

وفي خضم هذا التحول والتبدل والتعاقب استبدل الانسان عصاه الخشبية والحجرية بآلة المعدن الحادة .. واستبدل القوس والنشاب البدائي بالحديث ، واستبدل الانسان (العبد) فمرحلة العبودية بالحصان والحيوان لجر العربات والحراثة . واستبدل الجمل والحصان والحمار بالعربة ثم بالسيارة والطائرة واليوم الصواريخ كوسائل نقل . وغير حياته كليا والوسط الجغرافي الذي كان يعيش فيه ويستمد منه قوته واستمرارية حياته فسيطر عليه واصبح قليلا قليلا طوع بنانه يكرسه لفائدته وقضاء حاجاته . وما زال يغير انماط حياته ويبدلها باستمرار ويحسنها .

كما نشأت مفاهيم وافكار وقيم روحية ومقاييس متباينة عن الاخلاق والحق والشر وتبدلت وحل محلها غيرها وهكذا في تعاقب مستمر !

فهل يمكن ايجاد نظام او ناموس يفسر لنا هذا التعاقب للحوادث المنفصلة ولكنها متداخلة ومتكررة ؟ وهل تتحكم بالحياة البشرية قوانين مستقلة عن ارادة الناس وادراكهم ؟ قوانين تخضع لها الظواهر الاجتماعية التي اشرنا الى بعضها ؟ قوانين يستطيع البشر معرفتها وفهمها واستخدامها لصالحهم ؟

وما هو هذا المجتمع البشري الذي يتبدل باستمرار ويتحول ؟ ودائما الى الافضل ، الى الاعلى ؟! وما هي العلاقة بينه وبين الطبيعة التي تحيط به ويستمد منها مقومات حياته ، وبنفسه اولا وقبل كل شيء ؟

على هذه التساؤلات وغيرها يجيبنا ذلك القسم من الفلسفة الماركسية الذي يسمى بالمادية التاريخية . وهو موضوع مسلسل « الاتحاد » الجديد ، الذي سنقدمه لقارئنا كل يوم ثلاثاء ليكون له سلاحا فكريا لفهم احداث عالمنا اليوم واحداث الماضي وادراك ما يمكن ان يحدث في المستقبل وعلى اساس من الفهم العلمي الثوري الصحيح ، سلاحا فكريا يمكنه من التمييز بين الغث والسمين وبين الحقيقة والخطأ وبين الواقع والخيال والممكن وغير الممكن ، وبين النافع والضار !

فما هي هذه المادية التاريخية ؟ وما هو موضوعها ؟

نحن نعلم انه كما تدرس فروع العلوم الطبيعية المتعددة — الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا وغيرها — الطبيعة وموادها المتنوعة وما يحدث فيها والعلاقات بين حوادثها ، تدرس المجتمع الانساني علوم اجتماعية كثيرة ، مثل الاقتصاد السياسي وعلم الحقوق والتاريخ وعلم الاجناس وعلم اللغة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها .

وكل علم من هذه العلوم الاجتماعية يدرس جانبا واحدا فقط من الحياة الاجتماعية . ومع ان هذه العلوم ، مجتمعة ، تتناول في دراستها وابحاثها جميع جوانب الحياة الاجتماعية ، الا انه لو قمنا بتجميع هذه المعارف تجميعا ميكانيكيا بسيطا فلن نحصل على صورة حقيقية ومتكاملة عن المجتمع وتطوره ككل ولا عن التأثير المتبادل بين مختلف جوانبه .. وذلك لان المجتمع ليس مجموعة ميكانيكية من الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تقف على قدم المساواة من حيث اهميتها الاجتماعية ولانه في كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية تعمل قوانين خاصة به ومميزة له بالاضافة الى القوانين العامة التي تعمل في المجتمع ككل .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان الظواهر المختلفة للحياة الاجتماعية لا توجد من تلقاء ذاتها . فالاقتصاد او اللغة ، التكنيك او الفن ، الاسرة او الاخلاق وغيرها من ظواهر الحياة الاجتماعية ليست الا جوانب او مظاهر مختلفة لحياة الناس الاجتماعية . فالناس انفسهم هم الذين يخلقون العلاقات الاقتصادية ، وهم مبدعو وناشرو اللغة ومكتشفو الاختراعات التكنولوجية ومطورو العلوم وغير ذلك .. وهذا معناه ان الحدود بين الظواهر الاجتماعية المختلفة ، وبالتالي ، بين العلوم التي تدرسها ليست مطلقة بل نسبية . ومن هنا التشابه والتداخل الواضح بين مجالات كثيرة تتناولها هذه العلوم في ابحاثها . الا ان هذا لا ينفي وجود هذه الحدود بينها .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فمهما تعمق العلوم الاجتماعية في دراسة جوهر الظواهر الاجتماعية المختلفة ، ومهما يعطنا علم التكنيك والاقتصاد والتاريخ والحقوق وتاريخ الفلسفة وتاريخ العلاقات الدولية ونظريات الدولة وغيرها من صورة مفصلة عن مواضيع هذه العلوم فالصورة المجتمعة لن تعدو كونها معرفة لجوانب الحياة الاجتماعية وظواهرها المتفرقة .

فالعلوم الاجتماعية المذكورة تدرس الظواهر الاجتماعية المحددة نسبيا والمتفرقة . وهي لا تدرس القوانين العامة التي تسير الحياة الاجتماعية ككل وتنظمها ، وفهمها يساعدنا على الاجابة على تساؤلاتنا حول التعاقب المستمر في هذه الحياة .

ان دراسة القوانين العامة للحياة الاجتماعية ومعرفة المجتمع ككل وادراك التأثير المتبادل بين جميع جوانبه وشرح هذا التأثير وتوضيح الدور الذي تقوم به الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تتبادل فيما بينها التأثير ، وهي سبب هذا التعاقب

ابراهيم مالك

— البقية على ص ٥ ع ٨ —

مصرع ضابطين امريكيين في طهران

طهران — اطلقت النار على ضابطين امريكيين برتبة كولونيل طيار يعملان كمستشارين في الجيش الايراني ، فسقطا قتيلين ، يوم الاربعاء الماضي . وسارع البنتاغون الى الاعلان ان الضابطين القتيلين لم يكونا من عملاء المخابرات الامريكية ولم تكن لهما اية علاقة بها .

لقاء عالمي في بيروت تضامنا مع الشعب الفلسطيني

بيروت — تاس — انتهى في العاصمة اللبنانية ، يوم ٢٠ الجاري ، اللقاء العالمي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الذي نظمته اللجنة الفلسطينية للتضامن الاسيوي الافريقي بمشاركة منظمة التضامن الاسيوي الافريقي العالمية . واشترك في اللقاء لجان سلام من ٣٢ دولة عربية واجنبية وممثلو حركات التحرر الوطني ومجلس السلام العالمي والاتحاد العالمي للنساء الديموقراطيات . واصدر اللقاء نداء تضامن فيه مع الشعب العربي الفلسطيني ومع حركة التحرر في عمان .

[redacted]

كلمة الى الرجال

بقلم : اوتشا كوفسكايا
نائبة رئيس تحرير « ازفستيا »
لقسم الرسائل

في عداد مختلف التوسلات الى الله ، وفي عداد الطلبات والتسبيحات ، تشغل الصيغة التالية مكانا خاصا : « اشكرك ، يا رب ، لانك لم تخلقني امرأة » . وهذه صلاة رجالية قديمة .

وانا المرأة اعود احيانا كثيرة الى هذه الكلمات ، مهما بدا ذلك مستغربا ، وافتش من اجلها عن تفسير خاص بي . في البدء ، كان يخيل الي انها ناجمة عن الجبن . وبالفعل ، قدر المرأة صعب . فمن سحيق الزمان كان البيت كله قائما على كتفيها . وعلى يديها يكبر الاولاد . وزوجها يستغل ذكاءها اكثر بكثير مما يطيب له ان يعترف بذلك . بينما ينبغي لها ايضا ان تبقى امرأة ، اي تحتفظ بالخفة واللطف والجاذبية ، وينبغي لها ان لا تغرق في خضم المصاعب التي هي دائما ، لسبب من الاسباب ، اكثر في حياة كل امرأة مما في حياة اي رجل . ثم شرعت ادرك ان هذه الكلمات لم تنبع من الجبن ، على الارجح ، بل من الاحترام للمرأة ، من ادراك ذلك المكان الخاص ، الاصعب ، في الحياة الذي تشغله المرأة في المجتمع . ان الرجل الذي نطق بها للمرة الاولى كان ، اغلب الظن ، على جانب من الذكاء ، وكان اول من فهم انه ليس بوسعه ان يكون يوما امرأة ، وان ذلك قد يكون فوق طاقته .

بدأ عام المرأة العالمي . ولهذا اتوجه اليكم ، ايها الرجال ، لكي تمعنوا الفكر فيما يعنيه هذا الواقع وهو ان يكون المرء امرأة .

ان تاريخ بلادنا ، — واقصد تاريخ العهد السوفييتي — لم يتطور ببساطة . ويقينا ان تاريخ كل بلد ليس بسيطا . ولكن تاريخ بلدي اقرب الي ، واسهل على فهمي . الحرب الاهلية . السنوات الصعبة ، سنوات البناء ، سنوات انشاء الصناعة العصرية والزراعة العصرية . الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ — ١٩٤٥) . بعث الاقتصاد . وهذا هو بالذات تاريخنا الصارم ، تاريخنا الرائع . وليس ثمة يوم في هذا التاريخ لم تضمنه المرأة كدحها وعقلها وشجاعتها .

ان التلميذ ، في اي بلد كان ، يقرأ الزاما في الكتاب المدرسي عن جاندارك ، ويتذكرها كابسل امرأة بين النساء . وهكذا هو الحال . ولكن مثيلات جاندارك حاربن في زمن الحرب الوطنية العظمى ، باسمائهن الروسية ، في كل فصيل . ويقينا ان الحرب ليست للنساء . ولكن اذا كانت الحرب حربا يتقرر فيها مصير الوطن ، فان النساء يصبحن جنديات — ممرضات ، وطبيبات ، ولا سلكيات . وحتى راميات ماهرات ومقاتلات من سلاح الدبابات . واني اتذكر فتيات من كلية الميكانيك والرياضيات بجامعة موسكو . لقد صرن طيارات وملاحات في فوج من القاذفات الليلية . وقد حاربن بجدارة وروعة ، وكان ممونو الجيش وحدهم يتذكرون ان الفوج نسائي ، فعوضا عن السجاير كانوا يعطونهن الحلويات .

واولئك اللواتي عدن من الحرب ، خلعن السترات والجزمات العسكرية ، واخفين الاوسمة ، واخذن الكتب الدراسية ، فقد كان ينبغي عليهن استكمال الرياضيات . ثم رأيتهن فيما بعد . كثيرات منهن صرن جدات . والاحفاد ينظرون بدهشة واحترام الى اوسمتهن الحربية والى نجمات بطلات الاتحاد السوفييتي .

ولكن جيل النساء الجديد كبر ووقف الى جانبهن . وبينهن وزيرات ونائبات في السوفييتات العليا ، وعالمات كبيرات ، ومديرات مؤسسات انتاجية . وان التعرف نفسه الى النشاط يتوقعن في الحياة ، وكذلك الرغبة نفسها في جلب النفع للناس .

ومنذ قرون وقرون تناضل النساء في العالم اجمع من اجل المساواة في الحقوق . وقد انتصرت نساء بلادي في هذا النضال . ونلن حقوقا متساوية مع الرجل في العمل والتعليم والاجرة ، وهي حقوق رائعة جميعا بها . هل نواجه المصاعب ؟ طبعا ! ومع ذلك ، لا توافق اي من العاملات اللواتي يعملن بقصارى الجهد على العودة الى المطبخ والاكتفاء به ، وعلى حصر حياتهن في العائلة وفيما يسمى بالمسرات النسائية الهادئة .

من المستحيل تصور فالنتينا تيريشكوفا بدون الفضاء الكوني ، بدون شؤونها الاجتماعية ، مثلما يستحيل تصور العاملة او المهندسة او الطالبة او المعلمة في بلادنا اما وزوجة فقط .

ان العالم يعرف النساء الروسيات حسب روايات دوستويفسكي وتولستوي . لا بأس ! ان صفاتهن من صفاتنا . السعي الى التضحية حتى النهاية ، كما عند سونيتشكا مرميلادوفا ، والقدرة على الاحتراق كليا في نار الحب ، كما عند ناستاسيا فيليبوفنا . والذكاء القادر على الاحتجاج الحازم على العادات القديمة وعلى التقاليد المتحجرة كما عند آنا كارنينا ، والقدرة على بذل جميع القوى بلا تحفظ من اجل الاولاد والزوج كما عند ناتاشا روستوفا . ولكن لعل اقرب بطلة الينا جميعا ، نحن النساء اللواتي تحدرن من الشعب ، هي بطلة الشاعر نيكراسوف الذي قال عنها :

في اللعب لا يلحق بها الفارس ،
في المصيبة لا تهيب ، بل تنقذ ،
وفي الطعان توقف الحصان ،
والى البيت المحترق تدخل .

هذه القدرة على الاندفاع الى حيث المصاعب ، الى حيث تتطلب الحاجة ، هي ، على الارجح ، الصفة الرئيسية في نسائنا .

يمكن ايراد الارقام . يمكننا ان نذكر عدد النساء النائبات في السوفييتات ، وعدد النساء العالمات والطبيبات ، وعدد الحائزات على الاوسمة . وستكون الارقام كبيرة مذهلة . ولكن هل من داع لها هنا ؟ ان كل رجل في بلادنا ، اني يعش واني يشتغل ، ير ، اذا ما نظر حوله ، امرأة الى جانبه . فالمرأة ذكية ، عملية ، حازمة ، همامة ، انها في المصنع والمختبر ، في قسم المحاسبة وفي المجلس العلمي ، الى طاولة العمليات والى لوحة ادارة المحطة الكهربائية ، في الحقل وتحت قبة السيرك ، وهي في كل مكان تقوم بعملها وتقوم به ، على العموم ، جيدا .

ولكن لماذا تحكي دائما عن العمل ومن جديد عن العمل ؟ فليس هذا من العدل والحق . فان المرأة هي دائما وفي المقام الاول امرأة . زوجة وام .

بحكم الوظيفة ، يتعين علي ان اقرأ الكثير من الرسائل التي تتوارد على جريدتنا . وبينها تشغل مكانا خاصا رسائل الزوجات . كلا ، انها ليست شكاوى بسبب الخيانة او من المنافسات اللواتي يتسببن بالفراق ، رغم انه توجد بالطبع شكاوى من هذا النوع . انها رسائل دفاع عن الازواج . انها رسائل خاصة تماما من نساء يرين واجبهن في الدفاع عن ازواجهن اذا صادفوا المصاعب والمزعجات في عملهم ، اذا ما منوا بالاخفاق في شؤونهم او اذا ما حلت بهم مصيبة ما . وهذه الرسائل لا تكتبها مجرد نساء محبات . بل تكتبها صديقات يعرفن ازواجهن احسن مما يعرفهم رؤساؤهم في الخدمة ويفهمنهم خيرا مما يفهمهم الرؤساء . وهن اذ يعرفن ويفهمن ، يرين واجبهن في الدفاع ، في التحدث عن الانسان القريب ، في قول ذلك الصالح الطيب المخفي ، اغلب الظن ، عن عيون الغير . وفي هذا ايضا يقوم جوهر طبيعة المرأة ، جوهرها الرئيسي ، الاموي .

ثم اليكم امرا آخر . مهما تعبت المرأة في العمل ، ومهما كدحت بعقلها ويديها ، فانها ما ان تعود الى البيت ، حتى ترتدي المئزر وتذهب الى المطبخ . وليس ذلك ابدا لان هذا هو نصيب المرأة ولان الرجل يستريح بعد العمل ولان المرأة تحضر الطعام . بل لانه لا يمكنها لا ان تكون ربة البيت . ادخل عرضا الى بيت اية عائلة في الساعة العاشرة مساء ، حين يكون جميع افراد العائلة قد استعدوا للاستراحة ، وحين يتصفحون جرائد المساء ، او يشاهدون آخر البرامج التلفزيونية ، وحين تكون ربة البيت قد تمددت على اريكة تطالع كتابا او جلست في فوتيل لتحيك . ادخل الى اي بيت كان . نعم يسألونك في المقام الاول ؟ سيسألونك حتما : « هل تريد ان تأكل ؟ » وفي الحال تهيئ ربة المنزل السفرة ، وتحضر لك شيئا ما لذيذا ، وتجلس معك الى المائدة وتفرح لانها استطاعت ان تقدم لك مأكلا يرضيك . وهذا في دم نسائنا ، الضيافة ومشاطرة الخبز والملح . ولهذا تحاول المرأة ، ايا كان المنصب الذي تشغله ، وايا كان العمل الذي تقوم به ، ان تدلل عائلتها يوم الاحد ، ان تحضر شيئا ما عيديا . وليس ذلك لانه لا عمل لديها ، بل بدافع ما فطرت عليه المرأة من عناية بالغير .

هذا العام تكرسه هيئة الامم المتحدة للمرأة . وقد جاء في وثيقة هيئة الامم المتحدة : « يجب اعتبار عام المرأة العالمي ، لا كاجراء معد لاجل النساء فقط ، بل ايضا كحدث ينبغي ان يشترك فيه الرجال » .

وقد انشئت في بلادنا لجنة برئاسة مازوروف ، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ان رجلا بالضبط قد ترأس في بلادنا حملة الاحتفال الخاص بالمرأة . وهذا واسع الدلالة . ويقينا ان الرجال هم ايضا سيشتركون بارتياح وسرور في جميع الاجراءات الرائعة التي ستقوم بها هذه اللجنة لتمجيد المرأة . ولكني اود لو يتلفت كل رجل فيما حوله ، لو ينظر مرة اخرى بانتباه خاص الى امه وزوجته وزميلاته في العمل ، وينهد قائلا بغيرة : « لماذا لست امرأة ... وماذا اذا صار بوسعي فجأة .... »

واود ايضا لو يفهم جميع الرجال مبلغ الجمال والتعقد في ان يكون المرء امرأة ، ولو يحسون دائما ، كل يوم ، فهمهم هذا في اعمال طيبة ملموسة لمساعدة النساء واحترامهن . فنحن النساء شعب لا ينسى المعروف والجميل . ولا يضيع الخير الذي يفعلونه لنا .

انت وحرية المرأة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي ، ونؤكد على أنه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

✽ زياد سليمان شليوط (طالب في ثانوية شفاعمرو) :

● صرخات تأتينا من بعيد او قريب تنادي وتطالب باعطاء المرأة حريتها ومساواتها بالرجل . وهنا لا بد للانسان ان يقف لحظات بل ساعات تأمل وتفكير : ما هي الحرية التي تطلبها المرأة ، وما هي حدود مساواتها مع الرجل ؟ وهل فتاتنا تملك الوعي والقدرة على تحديد ماهية حريتها ؟ لا اقصد ان الفتاة دون مستوى الرجل من حيث الفكر والمقدرة ، بل ما اقصده ان فتاتنا تنظر لقضية حريتها ومساواتها من ناحية عاطفية وليس من ناحية موضوعية . لهذا يجب وضع هذه التساؤلات امامنا قبل الشروع في بحث حرية المرأة .

اعتقد ان الفتاة العربية متأثرة الى حد بعيد بحرية زميلتها الفتاة اليهودية ، وبحرية المجتمع اليهودي الذي هو نسخة طبق الاصل عن المجتمع الغربي ، فهل ما نراه في المجتمع اليهودي هو حرية ؟ لا ، بل هذه الظاهرة هي فوضى وعبث وفساد فالحرية لها حدود واحكام وقوانين يجب السير بموجبها .

تدعي المرأة ان الرجل يكبل حريتها ويقيدها ويمنعها من الانطلاق . لنفترض ان هذا الادعاء صحيح ، فنطالب من الرجل ان يترك المرأة تذهب لتحرير نفسها بنفسها ، فهل تستطيع المرأة أن تحصل على حريتها بمفردها دون مساعدة الرجل ؟ طبعا ، لا ، لان الجسد لا يقوى على العراك دون الروح ! ام ان حرية المرأة هي انتزاع سلطة الرجل عنها فقط ؟ !

ثم نسمع ان المرأة تطالب بالعمل والتحرر من جدران البيت ، فهل جدران المكاتب والمؤسسات ارحم ؟ ام كرهت المرأة العربية البيت ؟ هل كرهت تربية الاطفال ؟ اعتقد ان المرأة على خطأ في مطلبها هذا . فهل تريد المرأة عملا اشرف من تربية الاطفال وتثقيف الاجيال وخلق الرجال ؟ لا اعتقد ان العمل في البيت يمس بمكانة المرأة ، بل بالعكس . ولتعلم المرأة أن الرجل لا يستطيع ان يقوم بما تقوم به من الاعمال المنزلية بنفس القدرة والمهارة ! ثم ان ترتيب البيت يحتاج لاحساس مرهف وشعور رقيق وهذا ما يتوفر في المرأة ولا نجده عند الرجل .

ولحل هذه المشكلة الصاسة ، اقترح عقد جلسات خاصة مشتركة بين المرأة والرجل للاتفاق على معالم وخطوط واضحة يسير عليها الطرفان بشأن هذه القضية ، ولتكن المرأة قانعة ، بل وفخورة ، فيما تقدمه للبشرية .

واخيرا تحية للمرأة في عامها العالمي . ●

ضمن الاعداد الخاصة لمجلة « الثقافة الاسبوعية » اللبنانية . ●

✽ تيريزه غيزي :

● صديقة الشاعر والمسرحي برتولد بريخت لسنوات كثيرة والتي تعد من اكبر ممثلات المانيا توفيت في الشهر الماضي في ميونيخ عن عمر ٧٧ عاما .

وكانت قد قامت بدور « الام كوراج » في مسرحية بريخت التي تحمل نفس الاسم . وكانت هي المرأة التي استوحى منها المسرحي فريدريك ديرنمات مسرحيته المعروفة « زيارة السيدة العجوز » ، ومن اجلها كان بريخت في مسرحية « الام » لغوركي وحوله الى دور رئيسي لتقوم تيريزه به . اما ديرنمات فقد بدل دور طبيب مستشفى الامراض العقلية في « الفيزيائيين » الى طبيبة لكي تؤدي تيريزه هذا الدور .

تيريزه غيزي وقفت على مسارح المانيا الشرقية ، وفي كل مكان كان يمكنها ان تعبر فيه عن مواهبها . وكانت ذات آراء يسارية ، لم تخف من الافصاح عنها حتى في فترة الحكم النازي . اما في المانيا الغربية فقد كان الكثير من المخرجين يخاف العمل معها ! ! ●

✽ عالم الاخوات برونتي ما زال مصدر اثارة :

● ما يزال عالم الاخوات برونتي الغريب يثير فضول الباحثين وتضارب في تفسيره الاراء . وفي الآونة الاخيرة كانت شخصية شارلوت واميلي برونتي وكتاباتهما مدار كتابين جديدين صدرا في بريطانيا ، واتخذ كل منهما منطلقا مختلفا في البحث .

الكتاب الاول هو « ذهن اميلي برونتي » ، وقد وضعه استاذ جامعي يدعى « هربرت دنغل » . وفكرته الاساسية ان اميلي برونتي عاشت منفصلة عن الواقع تمام الانفصال وخلقت لنفسها عالما من نسج خيالها لا علاقة له بالحياة الحقيقية من حولها . ويتخذ « دنغل » من رواية اميلي الشهيرة « مرتفعات ودرنغ » دليلا على صحة رأيه ، فهو يتساءل مثلا : لماذا كان السيد ارنشو (احد ابطال الرواية) يرتدي معطفا في اواسط الصيف ؟ وكيف تسنى له ان يقطع المسافة ذهابا وايابا الى ليفربول في ثلاثة ايام ، مما يعني انه قطع حوالي ٤٨ ميلا في اليوم الواحد ؟ ثم لماذا التقط السيد ارنشو من شوارع ليفربول ذلك الطفل القذر ، ذا الشعر الاسود والملابس المهلهلة ، الذي سمي فيما بعد بـ « هيثكليف » ؟ ويجيب المؤلف على هذه الاسئلة بان من المستغرب ان تتصور كاتبة لها مثل ذكاء اميلي برونتي ان قراءها سيصدقون امورا من هذا النوع !

ويلجأ « هربرت دنغل » الى بحوث من نوع غير مألوف ليثبت ان « اميلي » لم تكن تحاول الانسجام مع الواقع ، فهو يعود الى سجلات الطقس في القرن الماضي ليثبت ان الثلج لم يكن غزيرا عندما كتبت اميلي ترثي الخاها « برانويل » :

« بارد في الثرى والثلج العميق يتراكم فوقك » !

اما الكتاب الثاني ، وهو من تأليف « تيري ايغلتون » ، فينتهج منهجا مغايرا في البحث ، فالمؤلف ماركسي ، وهو يحاول ان يكتشف في شخصيات « مرتفعات ودرنغ » و « جين اير » وبقية كتابات الاخوات برونتي ، رموزا للواقع الطبقي والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا في اواسط القرن الماضي . وتنبع اهمية الكتاب من انه يبدد الوهم الذي شاع طويلا حول عزلة عائلة برونتي وانفصالها عن الصراعات الاجتماعية في زمانها ، فالواقع ان منطقة « هاورث » ، التي عاشت فيها الاسرة ، لم تكن منطقة مستنقعات يخيم عليها الصمت ، بل كان خط السكة الحديد يمر عند اسفل التل . وقد عمل « برانويل » ، الاخ الوحيد للكاتبات الثلاث ، بائع تذاكر في محطة « سوربي بريج » القريبة . ●

✽ امل جراح ونور الوطن :

● يصدر للشاعرة امل جراح مجموعة جديدة من اشعارها النثرية بعنوان : « النور يملأ الوطن » وذلك

في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست

النائب الشيوعي توفيق طوبي يدعو الى وقف انتهاك اجهزة الامن بحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والمناطق المحتلة

اكثر من مرة بحثنا بعض جوانب وظائف البوليس كاحد اذرعة سلطة الاحتلال في المناطق المحتلة ... واكثر من مرة انتقدنا وشجبنا الجوانب السلبية في « نشاطات » الشرطة كذراع اضطهاد في المناطق المحتلة ، وبما يمس بحقوق الانسان على اختلافها ، والاعتقالات التعسفية ، وتعذيب المعتقلين ، وظواهر ابعاد المعتقل عن محاميه ، واساليب التحقيق المعتمدة على الضرب والتعذيب [illegible] مع المعتقلين من المناطق المحتلة .

[illegible]

بودي ان ابحث اليوم بعض جوانب « نشاطات » الشرطة تجاه مواطني اسرائيل ، وهنا ايضا [illegible] تصرف الشرطة واعتداءاتها على حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، [illegible] داخل اسرائيل [illegible] على حقوق المواطن الاسرائيلي .

وبودي ان ابدأ من عند جانب واحد من تصرفات الشرطة والذي يواجه بانتقاد متزايد من الجمهور في المدة الاخيرة ، وهو تصرفها مع المعتقل ، من التحقيق معه وحتى تمديد فترة اعتقاله رهن التحقيق [illegible] ، واستعمال القسوة والتعذيب اثناء التحقيق . وهنا لا اقر توعية التهمة المنسوبة للمعتقل ، [illegible] التهمة لم تثبت عليه فهو برئ ، وان لكل مواطن ، ايا كانت تهمته ، حقوقه الاساسية التي يجب احترامها .

ان امر الغاء المحكمة المنطقية في اواخر نيسان — حسب « يديعوت احرونوت » من يوم ٢٨ — ٤ — ٧٥ — اعترافات المتهم [illegible] « رمات هين » [illegible]

وان هذه الحادثة ليست الوحيدة . فقد نشرت في « يديعوت احرونوت » من يوم ٢٢ — ٤ — ٧٥ مقالة مشيرة عن تعذيب عموس برنس ، المتهم الجديد بقتل الجندية راحيل هلر ، من اجل الحصول على الاعتراف [illegible]

[illegible] على الاعتراف باسلوب الضرب والتعذيب .

اننا ندعو الكنيست ، ايضا ، الى التحذير من الاسلوب المرفوض الذي يتبع في اعتقال السجين ، والتوجهات المتكررة من الشرطة الى المحكمة لتمديد فترة الاعتقال بحجة استكمال التحقيق ، في حين ان الاعتقال هو ، عمليا ، [illegible] بالتحقيق [illegible] هناك الكثير [illegible] الشرطة من [illegible] تعسفية لتمديد [illegible] حاجة .

ان عمليات المس هذه بحقوق المواطن [illegible] المتكررة من [illegible] هي صفارة [illegible] النظام التي [illegible]

لقد حدثت في المدة الاخيرة موجة انتقاد شديدة بشأن اسلوب تسريب الانباء والمعلومات [illegible] على يد [illegible] موجودين في المعتقل ، عمليات التسريب هذه التي [illegible] بالتالي [illegible] المحكمة وكذلك [illegible] لم يحاكموا واحيانا [illegible] . ان [illegible] انواع عديدة [illegible] قتل جماهيري [illegible] . اننا [illegible] المعيب [illegible] بالمواطن [illegible] احيانا الى [illegible] الطائفي وبين [illegible] وزير الشرطة [illegible] طريقة لمنع [illegible] معتقلين قبل المحاكمة .

بشرى من « الليكود » (مقاطعا) :

— وما هي الاساليب [illegible] ؟

توفيق طوبي (مواصلا) :

— انني اتحدث عن الاساليب [illegible] في اسرائيل ، [illegible]

[illegible] التوجه الى وزير الشرطة والسؤال : لقد [illegible] حرق الباص في [illegible] عصابة تطلق [illegible] « [illegible] ضد تخريب » [illegible] هذه الجرم . [illegible] يوم امس ان الشرطة [illegible] عن المجرم .

[illegible] معروفة لدى [illegible] العصابة التي [illegible] من السنة [illegible] فيليتسيا لانغر [illegible] بالقتل . [illegible] انفسهم [illegible] « تخريب ضد تخريب » . لقد اعتقلوا في حينه والشرطة رات ان هناك ادلة كافية لتقديمهم للمحاكمة . ومع ذلك ، ورغم ان الاشخاص معروفون لدى الشرطة ، فان الشرطة لا تتخذ اي اجراء ضدهم. فكيف يمكن تفسير هـذا التصرف المتسامح من الشرطة تجاه مخربين من هذا النوع ؟

لقد انتقدنا اكثر من مرة الوضع في السجون ومعاملة السجناء السيئة — وخاصة بالنسبة للسجناء العرب في السجون . واننا نكرر مطالبتنا في تغيير الوضع وضمان حقوق المواطن ، وهو في السجن ايضا . وان قرار سلطات السجن منع ادخال الاطعمة الى المساجين — الامر الذي تحدث عنه حضرة الوزير في بحثه — هو حسب راينا مس خطير بالمساجين . ونحن نطالب بالغائه .

واخيرا ، بودي ان اتوقف عند امر تصرفات الشرطة تجاه الجماهير العربية . ولن اتطرق الى جميع جوانب هذا الموضوع وانما عند احدها فقط . فمنذ قيام الدولة تظاهرت جماهير العمال العرب في الناصرة ، في قرى المثلث وفي اماكن اخرى ، كل سنة في اول ايار حسب اذن من الشرطة . ولكن ، ومنذ سنوات عدة فان الشرطة ترفض السماح باقامة مظاهرات اول ايار في الناحية العربية وبهذا تمس بالحقوق الاولية لجماهير العمال . وهذا الرفض من جانب الشرطة لايفسر الا انه تعبير عن سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية . ففي تل ابيب يسمح بالتظاهر باول ايار اما في الناصرة فممنوع .

بشري — « الليكود » (مقاطعا) :

— اننا نتنازل عن التظاهر في أول ايار ايضا في تل أبيب .

توفيق طوبي :

— أنت مستعد للتنازل . ولكن ليس عمال اسرائيل ، لا العرب ولا اليهود على استعداد للتنازل . اننا ندعو وزير الشرطة الى ان يلغي هذا الامر ، حتى يتمكن العمال العرب من التظاهر في أول ايار .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

وزير الاسكان يرد على استجوابات النائب الشيوعي طوبي حول : الازمة السكنية للمواطنين العرب في عكا

القدس — لمراسلنا البرلماني — ادعى وزير الاسكان في معرض رده على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في آذار الماضي حول ازمة السكن للمواطنين العرب في عكا : «ان المواطنين العرب لم يبدوا استعدادهم للعيش في شروط [illegible] التي يعيشها السكان في الوسط اليهودي » .

وادعى الوزير ايضا انه جرت محاولات لاسكان العرب [illegible] في شمال [illegible] ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل ، وكانت النتيجة أن قسما من العائلات التي سكنت مع اليهود تركت بيوت سكنها الجديدة وعادت الى عكا القديمة .

واعترف الوزير ، في رده ، بالازمة الخانقة التي يعانيها السكان العرب في عكا وقال أن وزارته وجدت « حلا » لها وذلك باقامة بلدة جديدة في جانب قرية المكر على مساحة ٢٠٠٠ دونم ، [illegible] وزارته على الاستمرار في بناء المشروع ، على مر السنين .

ووعد الوزير [illegible] الطابع الحياتي للعائلة [illegible] وسيعرض لها [illegible] ونادي ثقافي وصناعة صغيرة .

واضاف [illegible] بلدية عكا تؤيد المشروع [illegible] عرب عكا — اعربوا عن رغبتهم في الانتقال الى البلدة . ثم قال : « ان المساهمة الكبيرة ، المذكور اعلاه ، تدل على نية وزارته وتوجهها الايجابي لحل ازمة السكن التي يعاني منها عرب عكا » ، كما وساهمت الوزارة باعطاء القروض لترميم الابنية والحصول على ابنية اخرى بالمتاخمة كجزء من الجهود لتحسين شروط السكن [illegible] . ولقد بلغ عدد القروض في هذا العام ٨٢٠ قرضا بقيمة حوالي ١٤٥٨ الف ليرة .

وحول سؤال النائب طوبي ، لماذا ترفض شركة عميدار ان تؤجر دورا سكنية للعرب في عكا الجديدة ، اجاب الوزير : « ان عميدار تعمل وفق شروط « ادارة اراضي اسرائيل » بصفتها — اي عميدار — دائرة الاسكان لدور السكن التي تملكها « ادارة اراضي اسرائيل » . [illegible] ١٩٧٣ [illegible] اراضي البناء ، [illegible] بلدية عكا [illegible] « ادارة اراضي اسرائيل » [illegible] لشركة « عميدار » .

وبهذه الطريقة ، قال الوزير [illegible] ادارة اراضي اسرائيل التخلص من دور السكن القديمة واقامة دور سكن حديثة بكلاتها .

الازمة السكنية للجنود المسرحين ابناء البقيعة

وحول ازمة السكن للجنود المسرحين في البقيعة ، اجاب الوزير على استجواب ثالث للنائب الشيوعي توفيق طوبي أن وزارته تحضر مشروع بناء وحدات سكن لهم تضم بناء ١٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى .

وقال الوزير انه بسبب بعض التغيرات الناتجة عن صعوبات في تنفيذ المشروع الاساسي ، اضطر الى تاجيل بدء التنفيذ . « هـذا بالاضافة الى انني لم اتعهد لاحد بتاريخ معين .. بل كان ذلك توقعا فقط ، ومتعلقا بمصادقة ادارة اراضي اسرائيل » .

واضاف الوزير : « لقد عقدنا ، اليوم بالذات ١٩ — ٥ — ٧٥ ، جلسة لبحث هذا الامر . وهناك صعوبات تكنيكية ، فالمكان المعد للبناء موجود في منطقة قررت كمنتزه ، ويجب التغلب على مشاكل التخطيط » .

وحول سؤال عن موعد التنفيذ اجاب الوزير ، انه اذا ما سارت الامور بشكل طبيعي واكملت خرائط البناء في المنطقة الجديدة ، فسيتم البدء في الاعمال الاولية لاقامة البناء خلال اربعة اشهر .

الازمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا

ورد وزير الاسكان على استجواب آخر للرفيق توفيق طوبي ، ايضا ، حول الازمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا .. فقال : بالنسبة لمشروع « آفن رشميا » ، صودق عليه في اللجنة المحلية للتنظيم لبناء ٢٥٠ بيتا. ووضع الان امام اللجنة القطرية . وحينما تصادق عليه ، ستعرض وزارة الاسكان في منطقة حيفا للمناقصة بناء ٥٠ بيتا منه . ومن المتوقع أن يبدا في البناء في اوائل عام ١٩٧٦ .

وبالنسبة لمشروع بناء ٧١ بيتا في وادي النسناس (شارع همغنيم)قال الوزير انه اليوم في مرحلة انتهاء توقيع الاتفاقية مع صاحب الارض (الوقف) .. وحينما تنتهي الخطوات التكنيكية سيعلن عن مناقصة من قبل مكتب وزارة الاسكان في منطقة حيفا .

واضاف الوزير انه سيتم البدء في عمليات تطوير البناء في الاشهر القريبة .

واما بالنسبة لتصريح رئيس بلدية حيفا ان لا مشاريع بناء دور سكن للعرب خلال عام ٧٥ فقال الوزير انه لا يعلم شيئا عن هذا التصريح .. اذ ان المشروعين السابقين تما بالتنسيق التام مع بلدية حيفا وشركة «الشكونا».

وحول التسجيل للسكن في هـذه الابنية وعد الوزير بان يبدا مع بداية العمل في البناء وذلك للعائلات المحتاجة الى تحسين اوضاعها السكنية . ويتم التسجيل بالاشتراك مع بلدية حيفا وشركة « شكونة » .. وسيعطى حق الاولوية للعائلات ذات الوضع الاقتصادي المنخفض وشروط السكن الاصعب !

تمديد توقيف المعتقل بدون حضوره .. !

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت صحيفة«هارتس »(٢٠—٥—٧٥) خبرا جاء فيه على لسان القاضية المركزية السيدة هداسا بن عتوى انها قالت : « لقد تقدم الى ، الاسف الشديد ، في السنة الاخيرة عدد من الاستئنافات التي تبين فيها ، خلال البحث ، أن حق المتهم بالاشتراك في النقاش حول تمديد فترة توقيفه لم يحفظ . وادعى عدد من المتهمين انه لم يسمح لهم بالكلام حتى انه جرت حوادث تقرر فيها تمديد فترة توقيف المعتقل في مكتب القاضي بدون حضور المتهم » .

وحول هذا الموضوع ، قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير العدل سأله فيه :

— هل حقق في اقوال القاضية هداسا بن عتوى ؟

— هل ثبتت صحة هذه الحقائق ؟

— اذا كان الامر كذلك ، فما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة العدل لكي لا تحدث حوادث كهذه وكي يضمن تامين حرية الانسان ؟

ما هي سياسة المعارف بالنسبة لاجور التعليم الجامعي في العام القادم ..؟!

نشرت صحيفة « هارتس » (٢٠—٥) خبرا مفاده انرئاسة اتحاد الطلاب الجامعيين قررت الاضراب عن التعليم في السنة الدراسية القادمة (٧٥ — ٧٦) ، اذا ما لم تنفذ الوعود

— البقية على صفحة ٤ ع ٤ —

النص الكامل لخطاب الرفيق ابرهام لفنبراون في النقاش على مشروع قانون ضريبة فائض القيمة :

الضريبة المقترحة تؤكد استمرار السياسة الاقتصادية المعادية للعاملين والجماهير العربية

في ٢٠ ايار الجاري ناقشت الكنيست مشروع قانونفائض القيمة التي تخطط الحكومة لاقراره والعمل به في السنة المالية الجارية على الرغم منالمعارضة العمالية والشعبية الواسعة التي اثارها هـذاالقانون .

واشترك في النقاش علىهذا القانون النائب الشيوعي أبرهام لفنبراون ، وننشر فيمايلي نص كلمته :

لا اهدف وليس بمقدوري في اطار الزمن الممنوح لي أن اتطرق الى الـ ١٤٧ بندا التي يتضمنها القانون .ولكن بودي أن اشرح واعلل اسباب معارضة الكتلة الشيوعية للضريبة الجديدة .

ان ضريبة فائض القيمة لهي ضريبة جديدة في سلسلة الضرائب الموجودة. وهو اكثر الضرائب أضرارا بالعاملين. فسيفرض على جميع مبيعات الخدمات والممتلكات في كل مراحل الاستيراد والتصدير والتسويق التي تجري في اطار المعاملات الاقتصادية والتجارية في اسرائيل . ووفق حسابات وزارة المالية ستحصل خزينة الدولة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١ ٪ من هذه الضريبة . واذا كانت الحكومة تستهدف زيادة دخلها بواسطة هذه الضريبة فليس ثمة اسهل من زيادة نسبة فرض هذه الضريبة بين فترة واخرى . وليس صدفة أن القانون لم يحدد نسبة الضريبة وانما ترك الامر بيد وزير المالية ومنحه كل الصلاحية لتحديد نسبة الضريبة كما يرى . ويستطيع الوزير ان يتصرف على هواه ليس فقط فيما يتعلق بتحديد نسبة الضريبة وانما يستطيع أن يتصرف بهذه الضريبة وبدون اية تبريرات .

من الضروري ان نذكر ايضا ان تحل مكان ضرائب أخرى انما ستضاف اليها . ومعروف للجميع ان هـذا ياتي بالاضافة الى الضرائب المباشرة . والخبرة تعلمنا أن معظم الضرائب غير المباشرة ستظل ، مؤكدا ،يعمل بها . فلم يحدث في اسرائيل حتى الان أن الغيت ضريبة سبق وفرضت .

من الضروري أن نذكر ايضا أن اسرائيل حتى قبل هذه الضريبة كانت تحتل المكان الاول في العالم من حيث ارتفاع الضرائب بالنسبة للدخل الوطني .

وسوف تجر الضريبة الجديدة في اعقابها ارتفاعا جديدا في اسعار جميع المنتجات ، بما في ذلك السلع الاكثر حيوية . ولكن المسؤول عن مداخيل الدولة يدعي أن كل ١ ٪ من حجم الضريبة المفروضة سيسبب ٠٫٦ ٪ ارتفاعا في الاسعار . ولكن في واقع الغلاء القائم سيكون لذلك اثر اكبر على ارتفاع الاسعار ويستطيع أن يتراوح بين ٢ و ٢٫٥ ٪ . على كل يعتقد الجميع ان الضريبة المقترحة ستسبب ارتفاعا جديدا في أسعار كل المنتجات ، بما في ذلك الخدمات وهذا في مرحلة تتميز بتفاقم التضخم المالي .

سيكون تاثير الضريبة على توزيع الدخل في غير صالح اصحاب المداخيل المنخفضة . وسيكون تاثيره اسوأ بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

فاذا كانت ضريبة فائض القيمة نسبية بالنسبة للنفقات فهي عكسية (رغرسيف) بالنسبة للدخل الصافي (بعد حسم الضرائب والتامينات) . فمعطيات « بنك اسرائيل » من عام ١٩٧٢ تظهر أن نسبة الادخار منالدخل الصافي تصل الى ٣١ ٪ . وتظهر أبحاث الادخار أن نسبة الادخار عند العائلات في العاشور الاول (اي الاغنياء) والثاني هي ضعف نسبته في العاشورين السادس والسابع . وهذا معناه ان العبء الضرائبي كنسبة من الدخل الصافي اعلى بـ ٥٠ ٪ عند العائلات ذوات الدخل المنخفض . اضف الى ذلك : ان حقيقة ان العبء الضرائبي هو نسبيبالنسبة لمستويات انفاق مختلفة لا يعني أن الضريبة نسبية بالنسبة لعائلات ذات انفاق متساو ولكنها متفاوتة بالنسبة لعدد افراد العائلة .

ولقد نشر مؤخرا تقريرلباحثينمن مؤسسة التامين القومي يكشف الصلة الوثيقة بين استهلاك الاغذية وكبر العائلات في مستوى دخل معين. فارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠ ٪ يؤدي الى هبوط مستوى حياة عائلة متوسطة بنسبة ٣ ٪ ، بينما يؤدي الى هبوط مستوى حياة عائلات كثيرة الاولاد (وان يكن دخلها مساويا لدخل عائلة متوسطة) بنسبة تتراوح بين ٤٫٥ — ٦ ٪ .

ومن الواضح أن ضريبة فائض القيمة التي ستفرض على الخدمات الشخصية والتي ستلقى بكاملها على المستهلك ستسبب هبوطا جديدا في مستوى حياة العائلات ذات الدخل المنخفض والعائلات كثيرة الاولاد ، اي اكثرية مواطني البلاد . اما اصحاب البنوك وارباب المال الكبار ليس فقط انهم لن يتضرروا بفعل هـذه الضريبة الجديدة بل سيربحون منها . فمثلا في القطاع المالي سيكون فرض الضريبة الجديدة بمثابة استبدالهـا بضريبة الخدمات المعمول بها حاليا في هذا القطاع . ويطرح السؤال : لماذا لا تفرض الضريبة الجديدة بالاضافة الى ضريبة الخدمات ؟ خاصة وان الحديث يدور عن قطاع مربح جدا مثل قطاع البنوك والخدمات المالية الاخرى.

وستواصل الشركات الكبيرةوارباب المال التمتع بالامتيازات القديمة القائمة ومن الامتيازات التي تقدمها لهـم الضريبة الجديدة .

ووفق الاسلوب الاسرائيليستفرض الضريبة الجديدة فقط على الاستهلاك الفردي ، وليس على القيمة القائمة المنتجة « الاقتصاد » عامة . ووفق هذا الاسلوب تختلف الضريبة المقترحة في اسرائيل عن المفهوم الاقتصادي لفائض القيمة . وهذا الاسلوب يميز بين امور اخرى ، في صالح المصانع التي فيها نسبة راس المال عالية بالنسبة لقوة العمل المستخدمة فيها. وفي ظروف البلاد حيث راس المال المخصص للاستثمارات رخيص ويمكن الحصول عليه بفائدة تكاد تكون معدومة سيؤدي الاسلوب الاسرائيلي لفرضهذه الضريبة الى تشجيع الاستثمار المجذي في الممتلكات الثابتة ، لان الاستثمار في الآلات غالية الثمن سيكون مربحا وليس لان تمويل شراء هـذه الالات رخيص ، بل لانه بذلك يمكن التخلص من دفع هذه الضريبة كليا .

اما فيما يتعلق بالمزاعم القائلة انه لا يمكن تجاوز الضريبة الجديدةولا يمكن الغش بحجة أنه سيكون الزاما تسجيل ايصالات الايراد وغيرها ،فيا حضرات اعضاء الكنيست ان من غش ورشا وأخفى دخله الحقيقي عن اعين مؤسسة الضريبة سيواصل القيام بهذا في المستقبل . ومن دفع ضريبة حقيقية ، لانهم أخذوا منه الضريبة قبل ان يتسلم أجرته ،سيدفع ضريبة فائض القيمة بالتمام . ومن سيقدر على منع عقد صفقات رسمية الهدف منها التهرب من دفع الضريبة بتاجيل موعد دفعها . وهو ما يتيحه نظام موعد تقديم الحسابات القائم . فصاحب عمل يستطيع أن يصدر حسابا يلغى بعد اسبوعين وفي هـذه الاثناء يمكن تمكين الزبون من التهرب من دفع الضريبة في موعدها .

ومن يعرف ماذا سيوجد خبراء الغش والرشوة الذين كشف طابقهم مؤخرا ، من وسائل جديدة بحيث ان الضريبة المقترحة ستكون ضريبة حقا مثل بقية الضرائب الاخرى .

وأريد ان اقول بعض الكلمات حول الزعم بان الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة يحتم فرض هـذه الضريبة . فقد ادعى رئيس لجنة المالية ان الضريبة المقترحة ستغطي الخسائر المترتبة عن الالتحاق بالسوق وكذلك المترتبة عن توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب . الذي يمكن القول : انه يجب عدم الانضمام الى السوق ويجب عدم اقرار اصلاح بن شاحر ، فلن تكون هناك خسائر ولن تكون هناك حاجة لتغطيةالخسائر بواسطة ضريبة فائض القيمة .

ولكن المسالة هي اكثر جدية . فالانضمام الى السوق ليس فقط انه لن يخفض الضائقة الاقتصادية ، انما سيعمق الازمة الاقتصادية في البلاد . فكيف ستستطيع اسرائيل منافسة الدول الصناعية الاكثر تطورا ؟ وهي ستضطر الى فتح اسواقها امام سلع ومنتجات صناعة متطورة ورخيصة التكاليف . ولذا ستضطر الى التصدير باسعار منخفضة . وهذا سيلزم ،على حد تعبير محافظ بنك اسرائيل السابق، تغيير بنية الاقتصاد بشكل مؤلم احيانا وملاءمة مستوى الاجور مع متطلبات المنافسة الدولية .

ببساطة أن معنى الانضمام الى السوق المشتركة هو زيادة البطالة وهبوط اجرة العاملين . ومن الواضح ان هذا سيؤثر على السوق الداخلي وزيادة الضائقة الاقتصادية بدلا من تخفيفها .

ولذا وانطلاقا من هـذا نعارض في مشروع قانون فائض القيمة .

والخلاصة أن القانون المقترح يؤكد استمرارية السياسة الاقتصادية القائمة على تضخيم النفقات العسكرية والقاء العبء الاكبر على العاملين وجماهير الشعب ومنح التسهيلات لارباب المال . ان فرض ضريبة فائض القيمة ستسبب انخفاضا جديدا في مستوى حياة اصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة . ولذا نقترح اعادته الى الحكومة .

يجب وقف سلب الاراضي العربية واعادة ما سلب منها الى اصحابها

عندما طلب رئيس الكنيست الى الرفيق توفيق زياد ان يعرض من على منصة الكنيست موضوع « الحاق اراضي عدة قرى عربية لنفوذ بلدية الناصرة العليا » قاطعه وزير الداخلية قائلا : « ارجو التدقيق . اذ يخيل الي ان الموضوع يتعلق بالحاق بعض أراضي هذه القرى وليس أراضيها . أرجو التأكد » .

رئيس الكنيست : يا حضرة الوزير انا اقرا بالضبط ما هو مكتوب هنا .

وزير الداخلية : لا شك عندي في قراءتك .

رئيس الكنيست : هذه مسألة طباعة . اذا كان هنالك حاجة للتصليح فسيجرى فيما بعد .

وفيما يلي نص خطاب الرفيق توفيق زياد :

الموضوع الذي اطرحه ، قبل تغيير صيغته ، هو « اعتداءات جديدة على الاهالي العرب » ولابدا بالحقائق :

١ — في ١٠ نيسان الماضي استدعى حاكم لواء الشمال رؤساء المجالس المحلية في كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل واعلمهم بمخطط مكتبه لالحاق مناطق واسعة — الوف الدونمات — من اراضي قراهم بمنطقة نفوذ بلدية الناصرة العليا . وقسم من هذه الاراضي يدخل منطقة نفوذ السلطات المحلية في هذه القرى ، والباقي يعود لمالكيها . وقد طالبت السلطات المحلية هذه دائما بالحاق هذه الاراضي بمناطق نفوذها . ولكن دون جدوى . وقد اعرب رؤساء المجالس المحلية لحاكم اللواء عن معارضتهم المطلقة . كما أصدروا بيانا مشتركا من الوف النسخ يتضمن قرارات مجالسهم .

٢ — اقرت وزارة الداخلية مشروعا مماثلا يلحق بموجبه قسم كبير من اراضي اكبر قرية عربية — ام الفحم — بمنطقة نفوذ مجلس « منشه » المنطقي ، وضد ارادة مجلس ام الفحم المحلي والسكان .

٣ — وقبل عدة اسابيع اعلن رئيس مجلس الفريديس المحلي عن معارضة مجلس القرية لمخطط مماثل الحق بموجبه ٢٥٠٠ دونم من اراضي القرية بمنطقة مجلس زخرون يعقوب المنطقي .

٤ — وبمقتضى مخطط آخر تصادر اراضي من قرية نحف وتلحق بمدينة كرمئيل . وسبق وخسرت هذه القرية مئات الدونمات وجميع اراضيها جنوبي شارع عكا — صفد . اما الذريعة فهي تصنيع المنطقة المذكورة !

٥ — وبموجب مخطط مشابه يسلبون اراضي القريتين الدرزيتين : كسرى وكفر سميع وغيرهما . والحديث يتناول الوف الدونمات وكذلك بحجة التصنيع.

٦ — كما قررت السلطات نقل محاجر « نيشر » من جبال الكرمل الى منطقة طمرة وكابول والقرى العربية المجاورة ، وستشمل المحاجر منطقة مساحتها ٢٥٠٠ دونم ، كانت مسجلة باسم اهالي هذه القرى منذ القدم حتى مصادرتها في الخمسينات . وهي تستعمل مذذاك كمراع . والان تتقدم السلطات بمشروع ينطوي على خطر كبير للبيئة ، ولعشرات الوف السكان ، لصحتهم ولاخذ مواردهم الاقتصادية .

المخططات المذكورة هي امثلة وحسب . وكثيرة هي المخططات المشابهة التي تضر بالمواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب . ويمكن ان يضاف اليها مخططات قديمة — جديدة ، مثل مخطط نقل سكان عكا العرب الى قرية المكر ، ولذلك تهمل جميع الخدمات في تلك المدينة عمدا ، ويجمد حتى الحد الادنى من التطور . وكذلك مخطط سلب اراضي عرب السواعد والمزاريب وغيرهم ، الذين توجه ضدهم مختلف اساليب الضغط والقمع غير الانسانية ، بما في ذلك هدم البيوت . وفي قرية عرب المزاريب اوقف التعليم منذ ٢٠ نيسان الماضي ، بموجب تعليمات المسؤولين في وزارة المعارف والثقافة ، كوسيلة ضغط على المواطنين ليوافقوا على نقل اولادهم الى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات . كما ترفض السلطات اصدار رخص بناء للكثيرين من سكان هذه القرى . والمواطنون يخشون ، وبحق ، ان يكون هذا تمهيدا لسلب اراضيهم . ويجب تذكر مخطط سلب اراضي الفلاحين العرب في النقب مقابل تعويضات تتراوح بين ٢٫٥ — ٤٫٨٠ ليرة للدونم الواحد ، اي بسعر رغيف فلافل .

ان مخططات سلب اراضي المواطنين العرب هذه ، كسابقاتها منذ قيام الدولة ، كانت رغما عن المواطنين العرب وممثليهم . وضد ارادة كل ذوي التفكير المستقيم في البلاد . ان نقل الاراضي العربية الى المستوطنات اليهودية ضربة قاسية لموارد دخل السلطات المحلية العربية ، وتضييق امكانيات التطور والتقدم وتمهيد لمصادرة هذه الاراضي فيما بعد . ان التفسير الرئيسي لعدم انجاز الخرائط مخططات المصادرة ونقل الاراضي بكل الوسائل والذرائع الديماغوغية الى شل التطور ، هو في متابعة الهيكلية للقرى العربية ، بالاضافة « كالتطوير » و « التقدم » و « التصنيع » وغيرها .

ان هذه المخططات دلائل اولية على السياسة الرسمية قصيرة النظر لتهويد الجليل والمثلث والنقب . لقد قررت الحكومة في جلستها الاخيرة ، يوم الاحد ، ما سمي « بالمخطط الهيكلي لتوزيع السكان » الذي يعني تهويد الجليلوالمثلث والنقب. وتتلخص خطوطه العامة بتجميد تطور القرى العربية وابقائها في حالة من الفقر والتخلف وزيادة عدد السكان اليهود على حساب تقليل العرب ، ببرمجة ترحيل السكان العرب . ان زعيق التهويد الهستيري يعم البلاد ، زعيق بناء شعب على انقاض شعب آخر بمختلف وسائل التضليل مثل احياء قفار الجليل . ان الجليل ليس قفرا ، انه اخضر ، ومعمور بفضل الايدي الذهبية لسكان قراه العتيقة .

والحقيقة هي أن سياسة الحكومة حولت اجزاء كبيرة من الجليل الى قفار نتيجة لطرد سكان عشرات القرى العربية . وظلت أراضيها ، بمعظمها، بورا حتى اليوم . ان كل تطور يتطلب ارجاع القرويين هؤلاء ووضع حد لسياسة سلب الاراضي . وبدون هذا فان كل ما يقال عن التطوير ليس الا ستارا للسياسة العنصرية .

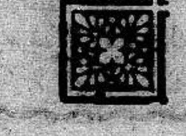
ان هذه المخططات جزء لا يتجزا من حكم الاضطهاد القومي ، منذ قيام الدولة ، الذي يتعرض له الاهالي العرب ، حكم تشترك في ممارسته جميع المؤسسات من الحكم العسكري حتى مكتب رئيس الحكومة والشرطة والشين بيت ووزارتا المالية والمعارف وجميع المؤسسات الرسمية، على مدى ٢٧ سنة من هضم الحقوق والتفرقة . ويعاني من هذا جميع الاهالي العرب . هذه هي السياسة التي تحول الاصدقاء الى اعداء . اية قرية عربية لم تعان ، ولا تزال حتى اليوم ، من هذه السياسة ؟ انكم تحولون العامل المضطهد الى عدو لهذه السياسة . فالفلاح الذي سلب ارضه وحرم من قريته لا ينسى ذلك . وكذلك الانسان الذي هدم بيته ، والطالب الذي لا تفتح امامه الفرص المتكافئة للتعليم والعمل ، والشباب الذي يواجه المهانة القومية في كل مكان . هذه السياسة لم تترك لها اصدقاء ، باستثناء نفر من المرتزقة السياسيين ومتكسبي الانتخابات الذين يجرون خلف مصالحهم الضيقة .

يجب الاعتراف بحقيقة ان العالم تغير . وعام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ . وكذلك المواطنون العرب والشعب العربي تغيروا ، ولا يمكن الباس شاب ابن ٢٧ ثياب طفل ابن سنة . ونحن ، الاهالي العرب ، نريد ان نعيش في وطننا بسلام واخوة ومساواة ، وبكرامة تحفظ لنا حقوقنا . ويجب ان يكون معروفا ان الحكومة لا تنفذ سياسة تهويد الجليل في الفضاء الفارغ . منذ اسبوع فقط جرت في هذه البناية مقابلة مع خمسين من رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذين تحدثوا عن مشاكلهم ، وكل ما قالوه كان صرخة الم ، صرخة من اجل تطوير الخدمات في القرى العربية والتصنيع ، وصرخة من اجل حل مشاكل التعليم ، صرخة تعبر عن الرغبة في العيش بسلام مع المواطنين اليهود في الوطن المشترك ، صرخة انبعثت مقابل زعيق التهويد العنصري . وليكن معروفا ان هـذا هو الوضع السائد بين العرب سياسيا واجتماعيا .

ان السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب مستعدون للتوحد مع كل القوى الدمقراطية اليهودية في البلاد في النضال في سبيل اهداف مشتركة ، ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وضد انتهاك الدمقراطية في البلاد . ونحن نشاهد ان تشديد سياسة الاضطهاد القومي مرتبط مع تشديد الهجوم على الدمقراطية التي تاكلت جذورها، على حد تعبير الوزير صادوق .

ولا يمكن المصادقة على هـذه السياسة في أوضاع الشرق الاوسط والنزاع العربي — الاسرائيلي . ان سياسة الاضطهاد القومي هي جزء من السياسة العامة المعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وسلب حقوق العرب وأراضيهم . لقد بلغت هذه السياسة طريقا مسدودا . وقد انزلت ضررا بالغا ويجب تغييرها . والتغيير يجب ان يبدأ في البيت . يجب البدء بتغيير التوجه للمواطنين العرب . وينبغي انقاذ العلاقات بين شعبي هذه البلاد ويجب وقف كل مخططات التهويد وسياسة الاضطهاد القومي في الجليل والمثلث والنقب . يجب وقف سلب الاراضي واعادة ما سلب من الاراضي العربية طيلة ٢٧ عاما الى اصحابها . كما يجب اعادة مئات الوف القرويين العرب الى قراهم التي طردوا منها في عام ١٩٤٨ ولا يزالون ، حتى اليوم ، بعيدين عنها . يجب الاصغاء الى صرخة التصنيع والتطوير في القرى العربية . بهذه الطريقة يمكن بناء العلاقات بين الشعبين على قاعدة متينة من العدل والمساواة والاخوة .

اننا نقترح ان تبحث الكنيست هذا الموضوع من أجل وضع حد للسياسة الراهنة ولوضع العلاقات بين اليهود والعرب داخل الدولة على قاعدة جديدة ومغايرة تماما للقاعدة القديمة .



محليات ★ محليات

بسبب أزمة المساكن فان ايجارات المسكن في الناصرة العربية هي أعلى منها في كل اسرائيل !

لا بد ان تنفجر نقمة المواطنين ما لم تحل أزمة الاسكان التي لم تعد تحتمل الصبر اكثر

بقلم : منعم جرجورة – الناصرة

١ – من مظاهر ازمة الاسكان في الناحية اليهودية في البلاد

على الرغم من المخصصات الحكومية الموجهة لعملية الاسكان في المحيط اليهودي في دولة اسرائيل فان النقمة الى الازدياد ، جراء اهمال السلطات معالجة هذه المشكلة معالجة جذرية . [illegible]

٢ – ازمة الاسكان بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل

بطبيعة الحال ليس سهلا ان نتصور عمق ازمة الاسكان عند المواطنين العرب [illegible]

٣ – بعض معالم ازمة السكن في الناصرة

[illegible]

بيوتهم الجديدة في احياء منظمة في كل مكان ، وبدون تغيير سياسة التمييز الرسمية التي ينتهجها حكام اسرائيل [illegible]

الليرات !! ونتيجة لهذا الغلاء الفاحش فان ايجار شقة السكن الصغيرة يزيد الان عن ٥٠٠ ليرة في الشهر الواحد !؟ حتى اننا لا نجد مثل هذا الغلاء شبيها في اي مكان آخر في الدولة .

وفي فترة اوائل الخمسينات وحتى عام ١٩٦٨ ، وبجهود المواطنين واموالهم ، تأسست جمعيات تعاونية للاسكان تمكنت من انشاء ما يقارب ٢٧٠ وحدة على ما تبقى للناصرة من اراضي . وكانت مساعدات الحكومة او الدوائر الهستدروتية لا تعدو تقديم بعض القروض بمعدل ٦٠٪ من تكاليف البناء وبشروط مالية خضعت احيانا لسعر الدولار وملاءمته بالليرة الاسرائيلية واحيانا اخرى بجدول الغلاء . لذلك لا يستغرب مطلقا ان الكثيرين من اصحاب هذه الوحدات لا يزالون يسددون الديون التي ترتبت على ذلك وربما طال الامر الى سنين قادمة اخرى .

اما هذه البيوت والاحياء الجديدة فبقيت دون مخططات لربطها بالمجاري مما اوجد حالة صحية صعبة وخطرة . ثم ان عملية البناء التعاوني توقفت بعد عام ١٩٦٨ توقفا تاما . ولا تفكر السلطات الحاكمة ولا قيادة الهستدروت مطلقا في تقديم اية مساعدة لمن هم في امس الحاجة الى بناء البيوت الجديدة .

٤ – كيف يمكن معالجة أزمة الاسكان هذه اذن ؟

لا شك ان الحل الجذري لضائقة الاسكان عامة في البلاد ، وعلى وجه الخصوص الضائقة عند العرب ، تتطلب رصد اموال كافية تلخذ بالحسبان الزيادة الطبيعية في عدد المواطنين اولا ، والتخلص من [illegible]

هذه ، الحجج التي تعتبر ان متطلبات امن اسرائيل هو الاهم والابدى الان ، و « معاذ الله ان نقبلها » ، فان ضائقة الاسكان لن تكون عاملا في صالح امن اسرائيل . لذلك لا بد من اقتطاع مقادير ضرورية كافية من ميزانية الدولة للترصد لحل هذه الضائقة . كما ان على السلطات الحاكمة ووزارة الاسكان ان تغير من معاملتها الفظة للمواطنين العرب وتحسب حسابهم في مخططات الاسكان خصوصا ان ما يزمع بناؤه من المساكن سيقوم على اراضي العرب وليس على اراضي تجلب من المهجر !!

وعلى الحكومة ان تكف عن مصادرة الاراضي العربية ، واتساع المجال للمدن والقرى العربية بان تتسع مسطحاتها البلدية لتشمل الاراضي التي تخصهم والغاء اوامر الهدم الصادرة للتنفيذ ، وانشاء بيوت شعبية لتؤجر الى الازواج الجدد وهم اكثر نسبة من الناحية العربية عنها في الناحية اليهودية على ان تكون رخيصة الايجار يقدر على استئجارها ذوو الدخل القليل . كما ان على الحكومة ووزارة الاسكان والمصادر الهستدروتية تشجيع الجمعيات التعاونية للبناء وتزويدها بالهبات والقروض وتقديم المساعدات الفنية والتنظيمية التي يمكن تطبيقها في عمليات البناء بحيث لا تكون عائقا لها . واخيرا وليس آخرا ، وضع وتنفيذ مخططات جديدة لاقامة شبكات للمجاري المعدومة كليا في القرى العربية والقضاء على اخطار القاذورات والبعوض المنتشر في كل ناحية من نواحي السكن عند الجماهير العربية . وتعبيد كافة الطرق وايصال شبكات الكهرباء لكل مكان لا يزال محروما من رؤية النور الكهربائي .

الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية
الضريبة على العاملين تنفذ فورا أما ضريبة راس المال فتؤجل باستمرار!

القدس – لمراسلنا – كشف وزير المالية ، رابينوفتش ، مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين والتي تخدم في جوهرها مصالح راس المال الكبير .

فقد اعلن ، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة لن تفرض في المستقبل القريب ضريبة على راس المال وانه لا يفكر حاليا في مقترحات لفرض هذه الضريبة .

ومعلوم ان الحكومة قررت ، في اكتوبر من العام الماضي ، فرض هذه الضريبة في اطار اجراءاتها الاقتصادية التي شملت تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية وفرض ضرائب جديدة غير مباشرة ورفع الرسوم على الاستيراد .

واذاعت الحكومة ، في حينه ، ان فرض ضريبة على راس المال دليل على التوازن في سياسة الحكومة وعلى توزيع العبء الضرائبي بين العاملين وارباب المال الراسماليين .

ولكن الذي حدث ، وكان متوقعا ، ان الحكومة باشرت حالا في تنفيذ الدعوة للخدمة في الاحتياط . وحكمت الضريبة المتعلقة بالعاملين واجلت النظر في الضريبة المفروضة على راس المال . وها هي تؤجل النظر فيها ثانية . ومن المشكوك جدا ان تفرضها الحكومة في الاوضاع الراهنة .

ولكن ليس هذا كل شيء . فالوزير « العمالي » تطرق في مؤتمره الصحفي الى مطالب العاملين والمستخدمين بزيادة الاجور . وقال ان هذه المطالب ستسبب اضطرابا في موازنة الدولة! وهدد العاملين بالويل والثبور وبالاجراءات الشديدة اذا اصروا على مطالبهم .

نساء دير حنا يحتفلن بعام المرأة

دير حنا – لمراسلنا – احتفلت نساء دير حنا بعام المرأة العالمي باجتماع كبير كانت ضيفة الشرف فيه المحامية فيليتسيا لانغر .

افتتحت الاجتماع فاطمة دغش وتحدثت عايدة حوراني عن اوضاع التعليم والمدارس . وبعدها تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر عن اعمال القمع في المناطق المحتلة وانتصار القوى التقدمية في الميدان الدولي .

وفي النهاية وزعت الحلويات وجرى توزيع جوائز .

رسائل القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم

انا المدعو حسين العبرة من قرية العبرة في النقب . كنت من سكان الرملة . ولكني عدت الى النقب وبنيت بيتا في هذه القرية الجديدة بنت ال ٣ سنوات ، التي سبق وكتبتم عنها اكثر من مرة في صحيفتكم .

دعوت مرة الرفيق توفيق زياد لزيارة القرية . ولكنه لم يتمكن من ذلك . وزار القرية الرفيقان ابراهيم زيلخ وشحده عطية . ولم يعجب هذا الامر اعوان السلطات فاخذوا يحرضون ضدي ويحاولون استفزازي . وفي الاسبوع الاخير من نيسان قاموا بحرق منزلي خمس مرات في الليل . ومع ان هذا لن يجعلني اخضع لهم ، ولكني ارجو رفاقنا اعضاء الكنيست ان يفضحوا هذه الاعمال ويطالبوا السلطات المختصة بوقفها .

حسين العبرة

تموت حزنا في ذكرى الاربعين لزوجها

سالم – لمراسلنا – في ١٦-٥-٧٥ احيت القرية بحضور عدد كبير من المعارف ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم محمد محمود شهوان . وبلغ التأثر بزوجة الفقيد حد الاغماء . ونقلت فورا الى مستشفى العفولة . ولكنها فارقت الحياة بعد وصولها الى المستشفى بعدة دقائق .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم وزلفة وسالم الى ابناء الفقيدة الرفيق عبد الفتاح واخوانه عبد الرحمن واحمد وعموم العائلة بالتعازي الحارة .

ادانة جندي مسرح آخر من البقيعة

حيفا – لمراسلنا – ادانت محكمة عسكرية هنا الجندي المسرح محمد فارس علي من البقيعة لعدم تلبية الدعوة للخدمة في الاحتياط . وحكمت عليه بالسجن لمدة خمسة اشهر منها ٦ اسابيع سجن فعلي (قضى منها شهرا في التوقيف) والباقي مع وقف التنفيذ .

ومما يذكر ان هذا الشاب استدعي للاحتياط في حرب اكتوبر وقضى خمسة اشهر في الخدمة . وعندما عاد للعمل في « ايجد » كسائق « كاثفنه » بفصله من العمل .

ويذكر القراء ان هذه ليست المرة الاولى التي تصدر فيها احكام بالحبس على جنود مسرحين من البقيعة وغيرها بنفس التهمة .

والاهالي اذ يستنكرون هذا الامر يرون فيه محاولة لقمع حركة هذه الفئة من الشباب العربي الدرزي التي اخذت ترفع صوتها ضد الاضطهاد وهضم الحقوق مطالبة بازالة الغبن وبناء مساكن وضمان العمل .

ماذا وراء اطلاق الرصاص ليلا في طمرة ؟

طمرة – لمراسلنا – قام مجهولون ، مساء السبت الماضي ، باطلاق الرصاص على شاب عائد الى بيته . ولم يستطع احد الاقتراب من مصدر اطلاق النار للتعرف على الفاعلين .

واستدعي البوليس الذي جاء وقام بالتفتيش دون جدوى . ويعرف الاهالي بالتجربة ان البوليس في حالات كهذه يطوي سجل التحقيق عادة . ولكن نشاطه عندما تعرض باص « ايجد » للحرق كان كبيرا جدا . هذا مع العلم ان التحقيق اتخذ اتجاها سياسيا اذ دار حول نشاط الشيوعيين . وبالتالي اطلق سراح الجميع بدون كفالة .

ومعروف للجميع كم اسيء استغلال السلاح في ايدي الكثيرين من ابناء الشعبين . فاذا كان حمل السلاح عند اليهود مبررا بالامن فاي تبرير له عند العرب . الناس لا يذكرون حادثة واحدة افاد فيها هذا السلاح حامله او الناس . لكن يذكرون عشرات الحوادث التي اسيء فيها استخدام هذا السلاح وادى الى كوارث او جرائم .

فهل سيهتم المسؤولون بارواح الناس ام سيظل طبل عند اطرش ؟

رسالة يافا
لجنة المقاصد الخيرية تطالب بحل ما يسمى بلجنة الامناء

يافا – قام ممثلو الطائفة الاسلامية في يافا التي تعد نحو ٧ الاف نسمة بتشكيل لجنة اسموها « لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية » ، اخذت على عاتقها رعاية فقراء الطائفة وخصوصا العجزة والمسنين .

وقد وزعت هذه اللجنة بيانا على الراي العام والصحف وكل الكنيست تتهم فيه « لجنة الامناء الاسلامية » التي عينتها السلطات بالتواطؤ على بيع اقسام كبيرة من املاك الطائفة ومقدساتها بدون مزاد علني وباسعار منخفضة جدا . وتقول المذكرة ان رئيس اللجنة الاول باع مقبرة عبد النبي لفندق « هيلتون » وهرب مع الاموال الى خارج البلاد . اما رئيس اللجنة الثاني فادين بغرامة قدرها ١٥ الف ليرة وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة مماثلة . اما الرئيس الثالث فمتهم بتلقي رشوة وقد افرج عنه بكفالة .

وطالبت المذكرة بحل ما يسمى بلجنة الامناء من اجل المحافظة على ما تبقى من ممتلكات الطائفة الاسلامية ومقدساتها والسماح لمسلمي يافا بانتخاب ممثليهم بانفسهم .

الخواجة شلومو شيخ اسلام

يتذمر الاهالي من قيام المسؤولين بعزل الامام الذي اختاروه من بينهم وقيام الخواجة شلومو ناوي بفرض امام آخر لمسجد العجمي الجديد من خارج يافا شبه امي ومؤهلاته انه مرضي عنه .

أهذا ما أنتم شاطرون فيه ؟

يبدو ان الشرطة يئست من جدوى مقاومة المخدرات التي تفشت في حي العجمي بشكل مذهل ومقلق حتى اصبحت تباع بشكل شبه علني , واما رجل البوليس الذي كان مختصا بمقاومة المخدرات فاصبح عاطلا عن العمل . لذلك انتدبوه لمهمة توزيع اوامر تحديد الاقامة التي تحظر على اعضاء الحزب الشيوعي دخول قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة .

ابرة غير ملائمة كادت تودي بحياة عامل

الطيبة – من مراسلنا محمد ابو اصبع – عيسى محمود عويضة من مواطني الطيبة ذهب قبل ظهر ١٩-٥-٧٥ وبرفقته اولاده الصغار ليتعالج في عيادة كوبات حوليم في الطيبة . وبعد ان ناول الممرضة روشيتة الدكتور الذي عالجه اعطته ابرة . ويقول عيسى انه اخذ الابرة من هنا وفقد وعيه لتوه « وشعر انه مقابل ربه » لا محالة والذين سمعوه وشاهدوه اكدوا ان كل تحاليله كانت تدل عليه بقه فاقد وعيه . والغريب في الامر كيف سمحت الممرضات في مثل هذه الحالة لمريض فاقد الوعي بمغادرة العيادة حيث اغمي عليه مرة اخرى في قارعة الطريق ، بعد ان كان سائق سيارته التي نزل منها عندما اخذ السيارة يتجمهرون حوله ، وافاق مرة اخرى ، وركب سيارته الى داره . واخيرا وبعد ان تبعه طبيبه واعطاه ابرة مضادة ولكن دون جدوى اذ تزايد ضغط دمه واصبح لا يعي ما يقول ، فنقل على الاثر الى مستشفى مئير وهناك تبين ، حسب كتاب الطبيب المختص ، ان المريض اعطي ابرة غير ملائمة لدمه ، وان عليه ان يغير كل الابر والحبوب التي اعطيت له في عيادة كوبات حوليم في الطيبة .

ومن المهم ان نسأل كيف يعطى مريض ابرة غير ملائمة ؟ وهل اجريت فحوص دقيقة قبل اعطائه الابرة ؟!

فتح ترسانات الاسلحة الامريكية أمام اسرائيل

القدس – صرح وزير المالية ، رابينوفتش ، ان الحكومة الامريكية تعهدت بفتح ترسانات الاسلحة الامريكية الخاصة امام اسرائيل . وتستطيع اسرائيل ، في حالات الطوارئ ، ان تحصل على المواد الخام والعتاد العسكري والاسلحة مباشرة من مخازن الاسلحة التابعة للجيش الامريكي . وكان رابينوفتش يتحدث الى لجنة المالية ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول نتائج رحلته ومباحثاته الاقتصادية في الولايات المتحدة والتي عاد منها في الاسبوع الماضي .

وقال رابينوفتش ان الولايات المتحدة قررت معاملة اسرائيل كدولة نامية لتفوز بتسهيلات جمركية في تبادلها التجاري معها . وذكر انه تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل على ان تقوم صناعات الالكترونيكا والمعادن الاسرائيلية بتزويد القوات الامريكية الموجودة في اوروبا الغربية وحوض المتوسط بما تحتاجه من منتجات هذه الصناعات .

الحكم بالسجن على شباب من قاطنة

رام الله – حكمت المحكمة العسكرية على كل من عيسى محمد شماسنة وطه محمد الفقيه وابراهيم خليل شماسنة بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات ، وعلى خليل محمد شماسنة بالسجن لمدة ٣ سنوات منها سنتين فعلية وواحدة مع وقف التنفيذ ، وكلهم من قاطنة في الضفة الغربية المحتلة .

واما التهم التي نسبت اليهم فهي عضوية فتح وتنظيم احدهم الآخر والاتصال مع المنظمات ببيروت والتدريب ومحاولة انتاج مواد متفجرة وكتابة وتوزيع المناشير .

هذا ولم يعبر المحكومون عن ندمهم لدى المحكمة واكتفوا بشهادات اهاليهم ... مما اثار على ما يظهر غضب المحكمة ... وهل تطلب الرحمة ممن لا يرحم .

مزنة نقولا تتحدث عن تعذيبها في أثناء التحقيق
اهتمام كبير في بريطانيا بمصيرها

حيفا – لمراسل خاص – تعودت الصحف الاسرائيلية ان تدين من لم تثبت ادانته ، ولم تنج من هذا الحظ مزنة نقولا ، الشابة ابنة يافة الناصرة ، التي اعتقلتها سلطات الامن ساعة حطت الطائرة التي اقلتها من بريطانيا في المطار ، بتهمة العمل « لمنظمات المخربين » . هذا مع ادراك الصحف ان ذلك ممنوع .

وسبق « للاتحاد » ان نشرت اخبار اعتقال الشابة المذكورة ، وما لقيته في اثناء التحقيق معها من تعذيب ، على الرغم من الضجة الكبرى التي اثيرت في الاوساط العالمية والمحلية عن تصرفات الشرطة مع المعتقلين والموقوفين في اثناء التحقيق ، وما يلقونه من تعذيب على ايديها . ومع ذلك لم تكلف اية محكمة نفسها مؤونة استنكار او شجب ذلك .

في ١١-٥-٧٥ قابلت المحامية فيليتسيا لانجر موكلتها مزنة مرة اخرى في سجن نيفه ترتسا في الرملة (خاص بالسجينات) وتلت عليها نص افادتها في الشرطة ... ولكن مزنة انكرت ما جاء في الافادة ... حيث يرد ذكر « منظمات التخريب » ... الامر الذي يرد على لسانها في اثناء التحقيق ، ولا سيما ما جاء في الافادة عن انها عملت موفدة من منظمة ، عندما زارت البلاد في سنة ١٩٧١ . فهي كما هو معروف تدرس في انكلترا وتعمل في مهنة التمريض . وقالت ان الشرطة وعدتها باطلاق سراحها في اقل من ٢٤ ساعة ان هي اعترفت مؤكدة اقوال الشرطة . واكدت ان احدا لم يتل على مسامعها الافادة ، بل اضطرت الى توقيعها لابعاد الشر عنها وعن افراد عائلتها ، فقد هددوها وزجوا بها في الزنزانة ، وهددوا باتخاذ الاجراءات مع اهلها ...

وتقول مزنة : تخيلت ابي وامي المريضة محشورة في الزنزانة كتلك التي وضعت فيها ، ويعانيان ما عانيته فيها .

وتجلت كراهية الشرطة للشيوعيين في اثناء التحقيق عندما اثاروا « مسالة خطيرة » الا وهي ان « مزنة » طلبت الاشتراك في مجلة « الغد » وهي في لندن ، ليدعموا مزاعمهم بانتساب مزنة الى « فتح » واعطاء المعلومات بغية المس بامن الدولة .

اما احاديث مزنة عن الوضع في اسرائيل فتوصف في لائحة الاتهام بانها اعمال (تجسس) ، اذ من الممنوع على البعيد عن الوطن ان يعرف ماذا يجري فيه وفي قريته وان يحدث عن ذلك الى ابناء جلدته من الفلسطينيين .

والجدير بالذكر ان امر اعتقال مزنة والمحاكمة التي قد تتعرض لها اثار اصداء واسعة في بريطانيا ، حيث تتعلم وتعمل ، ويبدي العديد من زملائها وزميلاتها استعدادهم المجيء الى اسرائيل ليشهدوا لصالح مزنة .

شباب عرعرة وعارة يستقبلون وفد الشبيبة الشيوعية العائد من الاتحاد السوفييتي

عرعرة – في جو من الحماس والمرح استقبل الشبان والشابات في عارة وعرعرة رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي ، الرفيق مريد فريد ، وذلك في صالة نادي الحزب الجديد في قرية عرعرة .

وقد افتتح الحفل الرفيق مفيد صيداوي مرحبا بالحضور من شبان وشابات ومرحبا برئيس الوفد . ثم تلاه الرفيق محمود صيداوي حيث قدم كلمة ترحيب لرئيس الوفد باسم فرع الشبيبة في عارة وعرعرة . بعد ذلك تقدم الرفيق مريد فريد وتحدث باسهاب عما شاهده بام عينه في الوطن الاشتراكي الاول وعن الاستقبال الرائع لوفد شبيبتنا في الاتحاد السوفييتي .

بعد ذلك القى الرفيق قدري ابو واصل قصيدة شعرية من نظمه . وبهذه المناسبة ، ايضا ، تسلم رفاق جدد من الشبيبة بطاقات العضوية معبرين بذلك عن الدعم والارادة الصلبة التي يتلقاها حزبنا من الشبيبة في عارة وعرعرة .

ثم جاء دور البرنامج الفني وتوزيع المرطبات . وقد غنى الرفيق احمد ابو سالم ، اقدم رفيق في الحزب ، اغاني شعبية وطنية . ثم تلاه الصديق تيسير جهجاه باغان اطرب فيها السامعين .

وتبرع جمهور الشباب بمبلغ من المال لتغطية نفقات الاجتماع والحفل.

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين – بقية

بزيادة قروض وهبات التعليم للطلاب المحتلين ، وكذلك اذا ما لم تنفذ طريقة ثابتة لاجور التعليم .

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي لفنبراون وزير المعارف :

– هل هو مستعد لان يستجيب لمطالب اتحاد الطلبة الجامعيين بزيادة الهبات والاتباع نظام اجور تعليم تدريجية ؟

– ما هي سياسة وزارة المعارف حول اجور التعليم الجامعي في السنة الدراسية القادمة ؟

هل دفعت « الشركة لاسرائيل » ديونها للحكومة ؟

وسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لفنبراون ، في استجواب قدمه لوزير المالية :

– هل دفعت « الشركة لاسرائيل » جميع ديونها عن الاسهم التي ابتاعتها من الحكومة والشركات الاخرى ؟

– واذا لم تدفع ، فكم هي المبالغ المديونة بها « الشركة لاسرائيل » ولاي شركات ؟

– هل دفعت « الشركة لاسرائيل » الفوائد وفوارق تخفيض العملة على مبالغ الديون المستحقة عليها لشركة « تسيم » ، والتي عجزت عن تسديدها لعدة سنوات ؟ واذا لم تدفع .. فلماذا ؟

– هل قبضت « الشركة لاسرائيل » ارباح الاسهم المستحقة عن اسهمها في شركة « تسيم » ، رغم انها مديونة بمبالغ طائلة عن هذه الاسهم لشركة « تسيم » ؟

– اذا كانت قبضت ، فلماذا لم تخصم هذه المبالغ لشركة « تسيم » من ارباح الاسهم التي دفعت « للشركة لاسرائيل » ؟

هل وافق الوزير على اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

وسأل الرفيق لفنبراون في استجواب لوزير التجارة والصناعة :

– هل صحيح الخبر الذي يفيد ان شركة « كور » تنوي اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

– هل صادقت وزارة التجارة والصناعة على اقامة هذه المصانع ؟

– هل يستعد سيادة الوزير ان يبطل مصادقته اذا كان صادق على اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

– هل مستعد سيادة الوزير ان يوصي بنقل المصانع ، المعدة للبناء في « الخان الاحمر » ، الى مناطق تطوير اخرى في البلاد ؟

الغاء الجمرك عن السكر المستورد .. !

ذكرت صحيفة « معريب » (٨-٥) ان وزارة التجارة والصناعة وافقت على اعفاء مستوردي السكر المشتغلين بالتصدير من دفع ضريبة الجمرك . وجاء ايضا ان الحكومة سمحت ، مؤخرا ، للمصنعين باستيراد السكر الذي يحتاجونه في مصانعهم ، بانفسهم ، بناء على ادعائهم بانهم يبتاعون السكر في الخارج باسعار ارخص من تلك التي تطلبها الحكومة في البلاد .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيق ابرهام لفنبراون استجوابا لوزير التجارة والصناعة سأله فيه :

– هل هذا الخبر صحيح ؟

– ما هو السعر الذي تطلبه الحكومة من المصنعين في البلاد ؟ وما هو السعر الذي يدفعه المصنعون للسكر الذي يستوردونه مباشرة من الخارج ؟

– كم هي كمية السكر الموجودة في البلاد والتي ابتيعت باسعار عالية ؟

– هل سيعطى المصنعون ، بالاضافة الى رخصة استيراد السكر باسعار رخيصة من الخارج ، بالاعفاء من دفع ضريبة الجمرك ؟

– لما لا تطلب الحكومة من اصحاب الصناعات ان يبتاعوا قسما من السكر الموجود في البلاد ، وبذلك يصبح بالامكان خفض سعر السكر للمستهلك ؟

خطر التسمم من الفواكه المرشوشة .. !

جاء في مذكرة ارسلها المهندس ا. امان الى اعضاء الكنيست ، انه بسبب عدم المراقبة اللازمة من قبل وزارة الزراعة ، هناك خطر تسميم جدي من اكل الفواكه المرشوشة بالمواد الكيماوية ، وانه لم تتخذ اي خطوات مطلوبة من اجل منع تناول السم بعد رش الفواكه .

وحول هذه الرسالة قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الزراعة سأله فيه :

– هل لهذه الادعاءات اساس من الصحة ؟

– هل هناك مراقبة شديدة من وزارة الزراعة على استخدام السموم لرش الفواكه ؟

– ما هي الخطوات التي تنوي وزارة الزراعة اتخاذها من اجل منع الاهمال والاستخدام غير الصحيح للسموم الذي من شأنه ان يسبب المصائب ؟

ما هي مؤهلات محمود عباسي في الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي ؟

في الرابع والعشرين من نيسان الماضي ، اقيمت ، في « بيت روتشيلد » في حيفا ، مسابقة للهواة في الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي . وقد انتخب المشتركون في هذه المسابقة من بين عدد كبير من المرشحين في مسابقات جرت في وقت سابق ، من قبل ثلاث لجان تحكيم .. لكل فن من الفنون الثلاثة لجنة خاصة به . وكان على رأس كل هذه اللجان نائب وزير المعارف والثقافة السيد محمود عباسي !

وحول هذا الموضوع قدم عضو الكنيست الشيوعي ، توفيق زياد ، استجوابا لوزير المعارف يسأله فيه :

– ما هي مؤهلات السيد محمود عباسي في مجال فن الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي التي تخوله ان يشغل منصب رئيس ثلاث لجان تحكيم في مجال الفن ؟

– في اي مؤسسة تعليمية حصل السيد عباسي على هذه المؤهلات ؟

– واذا كان لا يملك السيد المذكور المؤهلات المطلوبة لكي يحكم في مجال الفنون .. فكيف يفسر سيادة الوزير امر تعيينه لهذه المهمة ؟

الى متى تستمر الاعتداءات على فرقنا العربية في الملاعب اليهودية..!

ضحية هذا السبت فريق شباب عرابة

حيفا - مكتب الاتحاد - تكاثرت اخبار اعتداءات المهووسين العنصريين على رياضيينا العرب في البلاد .. الى حد صارت فيه هذه الاعتداءات ظاهرة اسبوعية في عدة ملاعب يهودية بل وصلت الى الملاعب العربية . وكان ضحية هذا السبت ، ١٢ لاعبا هم اعضاء فريق شباب عرابة وعضو الادارة السيد احمد الحاج ، الذين لعبوا في « تصناخيم » مع الفريق المحلي ، ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة .

ونقدم فيما يلي وصفا «للرحلة» كما رواها لنا عضو الادارة السيد احمد الحاج :

منذ اللحظات الاولى لدخولنا الملعب ، استقبلنا عدد كبير من الزعران بالشتائم التقليدية والتهديدات مثل : « عرب وسخين .. مخربين..



اللاعب محمد قاسم

يجب ان تموتوا هنا » .. بل وحاول بعضهم ان يهجم علينا ، وعلى حكم المباراة — حسبوه عربيا — .. فهمس حكم المباراة ، الذي انقذناه نحن من الاعتداء قبل ان يتحققوا من هويته :

« اني اعتبر هذه المباراة لاغية .. ولكني سأستمر بها كي لا ازيد النار اشتعالا » . وهكذا حينما ايقنت من خطورة الوضع ، خرجت فاستدعيت الشرطة فحضر شرطيان فقط .. ومن باب الاحتياط ابعدنا سيارات الاعضاء عن الملعب ، فيما عدا واحدة كانوا انتهوا من اتلاف عجلاتها .

وبدأت المباراة وسط هذا التوتر حيث اسفرت عن فوز عرابة باربعة اهداف مقابل ثلاثة لفريق «التصناخيم». وما ان صفر الحكم معلنا انتهاءها حتى تدفق عدد لا يحصى من الزعران المهووسين على الملعب بقصد الاعتداء علينا .. ا لكن ، ولحسن حظنا .. اكتشفنا ثغرة في السياج من الجهة المقابلة هربنا منها فيما عدا اللاعب محمد قاسم الذي قبضوا عليه .. فاشبعوه لكما وضربا وهو حتى الان لا يسمع باحدى اذنيه .. وكان هذا اللاعب بالذات احرز ثلاثة اهداف برغم تهديد اللاعبين له .. « ان لا يقترب من خط الهجوم » .. وهو لاعب هجوم .

وهربنا عبر الحقول الممتدة الى قريتي صندلة ومقيبلة العربيتين حيث وقفت السيارات بانتظارنا .. ووراءنا سرب من المهووسين طاردونا بالسيارات والتراكتورات مسافة ٣ كيلو مترات .. لم يستطع حتى رجال الشرطة الذين حضروا بعد ربع ساعة من « المعركة » باعداد كبيرة .. ان يوقفوهم عند حدهم .

عضو الادارة احمد الحاج

ونجحنا جميعنا بالهروب وسياراتنا مهشمة وبيننا اربعة جرحى منهم واحد جراحه بليغة . ولكن العنصريين اغلقوا شارع جنين - العفولة وتصدوا للسيارات العربية التي مرت من هناك بهدف الانتقام من كل من هو عربي .

ان الغريب في الامر .. ان هذا الفريق بالذات حينما استضيف في عرابة ، استقبل احسن استقبال .. وانكر يومها ، ان قسما منهم جاء بلا بناطيل رياضية فزودناهم بها .. وغادرونا معززين مكرمين .. واليوم ، اشترك سبعة من لاعبيه في الاعتداء علينا .. فلماذا .. ؟

لماذا حقا .. هذا السؤال يجب ان يوجه الى السلطات المسؤولة ، فهي ليست مسؤولة عن بث روح العداء للعرب لدى الطفل اليهودي منذ صغره فحسب .. بل وانها مسؤولة عن حراسة اللاعبين في الملاعب بشكل لائق وكاف .. فلولا طلب عضو ادارة فريق عرابة لما حضر رجلا الشرطة.. ولو حضروا باعداد اكبر لتمكنوا من منع الاعتداء الذي جاء بدون مبرر رياضي ابدا .. بدليل ان وضع الفريق في قائمة الدوري معتدل .. ولا تؤثر عليه لا الخسارة ولا الربح .. فالى

اللاعب حسين الحاج

متى ستستمر هذه الاعتداءات .. ؟

هذا وعلم مراسلنا في عرابة ان الجبهة الديموقراطية في المجلس المحلي ستبحث القضية وستتخذ خطوات احتجاج على هذا الاعتداء الوحشي . كما ان ادارة الفريق ستصدر بيانا تهيب فيه بالرأي العام الاسرائيلي واعضاء الكنيست والمسؤولين والمجلس المحلي وغيرهم .. ان يتدخلوا لوقف مثل هذه الاعتداءات ..

... الرياضة

كرة القدم الاسرائيلية في ازمة

التضليل ، الخداع ، التمويه واساليب عقيمة اخرى ، يستخدمها ساسة بلادنا المتعاقبون في شتى مجالات الحياة الاسرائيلية .... ولكن ، في هذا العام ، استخدموها في مجال من المفروض ليس ان يحشروا انفسهم به .. فحسب بولا استخدام هذه الاساليب ايضا . والمقصود مجال الرياضة .. وبالذات كرة القدم . فقد تراكض المسؤولون في وزارة المعارف ولجنتها في الكنيست وغيرهم .. تراكضوا لاصدار البيانات والتصريحات لاخفاء حقيقة الازمة التي تعانيها لعبة كرة القدم الاسرائيلية .. ففعلوا مثل الخجلانة التي سترت وجهها بورقة توت كانت تستر فيها عورتها ، فكشفت بذلك عن العورة ! ...

والازمة في الحقيقة ليست جديدة علينا فهي قائمة منذ نشوء فرق كرة القدم في البلاد .... ولكنها بدت طبيعية مع انتشارها لدى غالبية الفرق الرياضية في العالم الراسمالي .. حيث تسود الملاعب المشاغبات والمشاحنات التي تصل الى حد استخدام الاسلحة الخفيفة ، كرمي الرصاص والقناني والحجارة والسكاكين وغيرها ..

ولكن في هذه السنة .. اشتدت الازمة في الملاعب الاسرائيلية حيث اصبحت ظاهرة ، غالبا ما يكون دور السلطات فيها اخفاء ما يمكن اخفاؤه منها .. ودور ادارات الفرق التكتل مع فرق اخرى وعقد الصفقات لبيع مباريات بالنقود او تبادل البيع وغيرها .. مما يبعد الروح الرياضية عن الرياضة .. ويجعل الملاعب ساحات للمعارك .. يكون ضحيتها جمهور اللاعبين والمتفرجين و«ابطالها» رجال السلطة وادارات الفرق ....

وامام هذه الاحداث قام جمهور المتفرجين بعدة مظاهرات احتجاجية كانت اضخمها مظاهرة ...٤ انسان امام مبنى الكنيست في الاسبوع الماضي . كما وتقدمت عدة فرق الى الاتحاد العام لكرة القدم ولجنة المعارف في الكنيست بشكاوى ، ولجأت فرق اخرى الى القضاء بدعاوى ضد الفرق او الاتحاد العام .

ويذكر القراء قرار اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة المعارف في الكنيست بتعطيل مباريات الدوري ، في منتصف نيسان الماضي ، الذي لقي اشد المعارضة من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، فتم الغاء القرار .

واستمرت المباريات حتى نهاية الدوري ، ولكن في جو مشحون بالتوتر الشديد .. فقد عمت الفوضى اكثر وساد التلاعب والغش المباريات مما اضطر المسؤولون ان يعلنوا عن اقامة لجنة تبحث قضية العاب كرة القدم في اسرائيل من اساسها .

الى هنا كانت الازمة مقتصرة على فرق الدوري الممتاز وبعض فرق الدرجة الاولى .. اما والبحث سيجري بهذا الشكل العام .. اي كافة الدرجات .. فمعناه انه سيخص فرقنا العربية في الدرجة الثالثة والرابعة وبالطبع الفرق الاربع في الدرجة الثانية وفريق شباب الناصرة الوحيد من فرق الدرجة الاولى .

ولفرقنا العربية مشاكلها العامة التي تشترك فيها مع باقي الفرق الرياضية في البلاد .. ومشاكلها الخاصة .. التي انفردت صحف - حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - في معالجتها منذ صدورها وحتى اليوم بالاضافة الى دور رفاقنا النواب الشيوعيين في الكنيست ، واعضاء المجالس المحلية والعمالية في مختلف انحاء البلاد .

ولكن نهمس لفرقنا العربية لتضمها لفتة من هذه الابحاث ، يجب ان يصل صوتها الى المسؤولين والى لجنة المعارف في الكنيست التي ستبحث الامر .. ان علينا ان ندعو فرقنا العربية الى عرض قضاياها ومشاكلها عليهم ، في اسرع وقت ممكن لتنقذ ما يمكن انقاذه من وضعها الذي يزداد سوءا .. مع قلة المساعدات وزيادة الاستفزازات العنصرية والمؤامرات ..

محرر الزاوية

((عين ماهل)) و ((طرعان)) الى الدرجة الثالثة
* مهرجان رياضي في المناسبة *

عين ماهل - من احمد حبيب الله - بمناسبة صعود فريقي ((شباب عين ماهل)) و ((شباب طرعان)) من فرق الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة ، اقيم يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي كبير في عين ماهل اشتركت فيه فرق كرة القدم من عين ماهل ودبورية وطرعان وكفر مندا .

وقد جرت مباريات التصفية بين هذه الفرق على مرحلتين ، فاز في المرحلة الاولى منها فريق شباب عين ماهل على شباب كفر مندا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وفاز شباب دبورية على طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

وفي المرحلة الثانية والاخيرة للتصفية لعب الفريقان الفائزان ، عين ماهل ودبورية في مباراة اسفرت عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

ونحن اذ نهنئ فريق عين ماهل على فوزه ذاك وعلى صعوده مع فريق طرعان الى صفوف فرق الدرجة الثالثة ، نؤكد على ضرورة الاكثار من مثل هذه المهرجانات .. التي هي ليست مفيدة للتدرب فقط بل ولتوثيق صلة مؤيدي الفرق بفرقها .

ثماني فرق عربيـــة الى الدرجة الثـالثة

حيفا - مكتب ((الاتحاد)) - اقر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، امس الاول ، صعود ٢٤ فريقا من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة بينها ثماني فرق عربية هي : شباب طرعان ، ((مكابي)) سخنين ، شباب المكر ، عين ماهل ، كفر كما ، ابناء دالية الكرمل ، شباب دالية الكرمل وشباب ام الفحم (هبوعيل) .

و ((الاتحاد)) الرياضي اذ تهنئ هذه الفرق ، تتمنى لها النجاح في صفوف فرق الدرجة الثالثة والى الامام .

سباق الدراجات « للسلام » التقليدي الذي فازت فيه ألمانيا الدمقراطية ببطولة العالم

متفرقات رياضية

* قرر الاتحاد العام العالمي لسباق الدراجات اجراء السباق لهذا العام في جمهورية مصر العربية من ١١ - ٢١ اكتوبر القادم . وقد سجلت حتى الان لهذا السباق ٢٥ دولة منها : سوريا والاتحاد السوفييتي ولبنان والمانيا الدمقراطية (التي هي الان بطلة العالم في سباق الدراجات) والجزائر وتونس والمغرب والعراق والامارات العربية ومصر والمانيا الغربية وليبيا والدانمارك ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والنمسا وغيرها ..

* فاز الملاكم السوفييتي ايغيني فورستكوف ببطولة الاتحاد السوفييتي المطلقة بالوزن الثقيل في الملاكمة ، بعد فوزه على الملاكم ايغوري فايسوتسكي السوفييتي ايضا والبطل الاولمبي العالمي ، الذي كان فاز على تيوفيلد ستفنسون الملاكم الامريكي العالمي .

* فاز فريق الزمالك ببطولة كرة السلة في مصر بعد تغلبه على فريق « الجزيرة » بالنتيجة (٦٦-٥٢) ، وبهذا يكون الجدول النهائي لكرة السلة في مصر كالتالي :

١ - الزمالك
٢ - الاتحاد
٣ - الجزيرة
٤ - الاهلي

* سيقوم فريق « الاهلي » ، بطل دوري كرة القدم المصري ، في نهاية آب القادم ، بجولة اخرى من المباريات الودية في عواصم عربية .. يلتقي خلالها مع ابطال دوري الدول العربية في كرة القدم .

وكان « الاهلي » عاد من جولة مماثلة في نهاية نيسان الماضي اشترك خلالها بتسع مباريات .

* اضيفت المنتخبات السورية الى مجموعة الفرق الرياضية لبلدان الشرق الاوسط التي ستشترك في دورة البحر المتوسط لالعاب : كرة القدم والسلة واليد والسباحة والمصارعة الحرة والرومانية والملاكمة والجمباز وغيرها ... التي ستقام في الجزائر من ٢٣ آب وحتى السادس من ايلول القادم .

* لعبة الهوكي ليست غريبة على دول آسيا رغم انها غير معروفة فيها.. بل وان هناك عدة فرق اشتركت في بطولات عالية مثل الفريق المصري ، الذي خسر مباراته في الاسبوع الماضي امام فريق دولة الامارات العربية بالنتيجة (١ - ٢) ، في المباراة الودية التي جرت في القاهرة .

كلاي احسن ملاكم في التـــاريخ

اختير محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل كاحسن ملاكم في التاريخ في الوزن الثقيل ، وذلك في استفتاء للرأي العام اجراه المعهد الامريكي للابحاث .



بيت للدعارة في مدينة بني براك ((المتدينـــة))..!

اكتشف ، في الاسبوع الماضي ، بيت دعارة في مدينة بني براق ، وسكانها بغالبيتها الساحقة من المتدينين وطلاب مدارس ((التلمود)). فقد داهم رجال الشرطة احد بيوت المدينة ، ليلة الثلاثاء الماضي ، ليجد فتاتين في ال - ٢٣ و ال - ٢٤ من العمر مضطجعتين بلباس غير محتشم وخارج عن المألوف بالنسبة لفتيات بني براق ، وفي اوضاع غير اخلاقية - حسب ادعاء الشرطة - بصحبة بعض الشباب ((المقربين)) من مدارس ((التلمود)) ... فاعتقلتهم الشرطة بتهمة الزنى ((غير المشروع)) !

ما وراء الخدمة في جيـــش الاحتياطي..!

ادين احد المهندسين الطبيين بالسجن لمدة ١٨ عاما وبدفع غرامة ٢٧٠٠ ليرة والتنزيل من درجة جاويش في الجيش الى جندي عادي .. بتهمة سرقة مواد كيماوية وادوات طبية تساعده على عمله ، من الجيش اثناء خدمته في الاحتياطي !

قضيـــة تهريـــب الـــدولارات بالعملـــة الصعبة .. هل تضيـــع ؟

باشرت دوائر التحقيق في قسم ضرائب الجمرك ، وقسم العملة الصعبة في وزارة المالية ، حملة تحقيق واسعة في ((لطزج)) فضيحة اسرائيلية هذه الايام . وهي قيام بعض العاملين في التصدير والاستيراد بتهريب ملايين الدولارات بالعملة الصعبة وايداعها في بنوك اجنبية في مختلف الدول الغربية .

ويؤكد المراقبون ان مهمة التحقيق في هذه القضية صعبة للغاية .. لان التقليد جار بان يقبض المستورد او المصدر مبلغا من العملة الصعبة لقاء الاستيراد او التصدير ويعلن عن مبلغ آخر .. ثم ان هذه الارقام كلها تبقى سرا خاصا في الشركات ويحق لها عدم الافصاح عنه .. فهل تضيع القضية .. ؟ !

آثار رجال من الفضاء على الارض
تزوير أم اكتشاف

يقلق هذا السؤال بالنا دائما عندما نصطدم باكتشاف جديد في احد اركان الارض . وما زالت هناك مناقشات تدور حول موضوع [illegible] ومناقشات اثارها فيلم « ذكريات من المستقبل » وغيره .

ويعطي هذا الفيلم اهتماما خاصا [illegible] « نازكا » في بيرو والى [illegible] « ممرات الهبوط » والرسوم [illegible] للطيور الهائلة الحجم والقرود والعناكب وغيرها من الحيوانات . وفي هذا الصدد ، جاءت اقتراحات [illegible] الرسوم .

صيد حيوانات ما قبل التاريخ . الديناصورات بالوانها المختلفة وكذلك صور لعمليات جراحية تصور زرع اجزاء من الجسم وهناك ايضا رسوم لاشخاص يتفحصون مواد من خلال عدسات او يدرسون السماء بمساعدة تلسكوبات او مناظر وكذلك

والجدير بالذكر ان المقالة التوضيحية تفترض انه كانت هناك حضارة متطورة قديمة حاولت ان تترك بعض معلومات هذه الحضارة للمستقبل نظرا لتوقعها للكارثة ..

ويجدر بنا ان نذكر القارئ بان هذه القطعة كانت قد كشفت من قبل ،

وما زالت المناقشات دائرة حول رسومات « نازكا » ومن جديد عادت تلك المنطقة لتصبح مصدرا لاكتشاف مثير جديد .. فلقد كتبت «الباري ماتش» الفرنسية اخيرا عن الاكتشافات الجديدة [illegible] الذي يعيش في بيرو منذ ١٣ عاما يقوم ، طيلتها ، بجمع الاحجار المستطيلة في منطقة مدينة ايكى الصغيرة التي تبعد ١٥٠ كيلو مترا من « نازكا » . و « تشكل الاحجار التي جمعها مجموعة تضم احجارا صغيرة جدا واخرى يصل وزنها الى مئات الكيلو غرامات » وتحمل هذه الاحجار رسومات تصور مشاهد القارات .

خرائط جغرافية لقارات غير معروفة . وتصل مجموعة كابيرا الى اثنى عشر الف حجر بالاضافة الى عدة الاف لفرق في متحف ايكى . ولقد نشرت « الباري ماتش » على صفحاتها عدة صور لهذه الاحجار . ومرة اخرى برز السؤال الخالد : « اكتشاف ام تزوير متقن ؟ »

فاذا ما كانت الرسومات اصلية فسيكون هذا والى حد ما تأكيد لنظرية نجوروبوفسكي عن امكانية وجود حضارة سابقة على الارض ، انقرضت نتيجة لكارثة عالمية غيرت شكل القارات .

وبالاضافة الى الاكتشافات ناسكا عن عدة مفاجآت بما في ذلك بعض الاكتشافات ذات العلاقة بهذه الاحجار . ففي يوليو ١٩٢٥ اكتشفت عدة آثار لحضارة المكسيك القديمة . واشترى رجل الاعمال الامريكي ف. جولسرود ثلاثين الف قطعة فريدة . وكانت بعض الرسومات عليها تذكرنا بالديناصورات وكذلك كانت هناك رسومات تمثل اشخاصا بجوار حيوانات ما قبل التاريخ .

وعليه من حقنا ان نسأل : هل يخطئ المؤرخون بينما كانت الحيوانات التي يعتقد انها كانت تعيش ما قبل التاريخ ما زالت موجودة حتى وقت قريب ، اما ان الاجداد قد احتفظوا بصورة ما بذكرى الحيوانات التي اصطدم بها الاجداد ؟ !

وهناك الغاز اخرى ، مثل وجود الحضارات القديمة وكذلك الاجهزة البصرية بالاضافة الى مستوى الطب العالي وهي امور من الصعب تفسيرها. وهنا المجال مفتوح للتخمينات والافتراضات التي يقدمها عالم الطبيعة م. اجرست واللغوي ف. زايتسيف والكاتب ا. كازانتسيف وغيرهم من انصار فكرة الزيارة التي قام بها قادمون من الفضاء للارض في ازمنة قديمة .

والكميات الهائلة التي وجدت بها احجار ايكى وكذلك قطع اكامبارو تعتبر دليلا على صحتها . الا ان علينا ان نتذكر ان القطع التي وجدت في اكامبارو قد بيعت لرجل اعمال امريكي مهتم وكذلك كمية هائلة من احجار ايكى تباع للسياح عن طريق السكان المحليين . الا يمكن ان يكون هذا وليدا للطلب ؟

الا انه من الصعب ان نجيب على كل الاسئلة المثارة . ومن الواضح ان العلماء سيدلون بحكمهم بعد دراسة تفصيلية لاحجار ايكى . ومن المحتمل ، اذا لم تكتشف علامات واضحة للتزييف ، ان تكون استنتاجات العلماء محافظة . فالحديث لا يمكن ان يدور هنا حول استنتاج قاطع . فالحياة مثلا قد اثبتت خطأ لافوازييه الذي قال في حينه ان الاخبار عن الشهب هي احاديث غير علمية كما دلت على ان افتراض نيلزبور بان احتمال استخدام الطاقة الذرية ضئيل ، امر غير صحيح .

أ. شاتالوفا
((العصر الحديث))

هلموا الى المهرجان الرياضي الكبير

على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٥\٥\٣١ على ملعب كرة القدم في عرابة ، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية . ستشترك الفرق في هذا المهرجان بلعب كرة القدم والشطرنج والبنج بونج .

محمود زبيدات بطل اسرائيل في رفع الاثقال

فاز رافع الاثقال محمود زبيدات ، من قرية بسمة طبعون ، ببطولة اسرائيل في رفع الاثقال لفرق الدرجة الثانية ، فقد رفع ٢١٢،٥ كيلوغراما، وكان رفعها على مرحلتين : ٩٥ كيلوغراما فـ ١١٧،٥ كيلوغراما .

المادية التاريخيـــة
— بقيـــة —

ومصدره ، كل هذا هو مهمة المادية التاريخية .

فالمادية التاريخية ، وهي جزء لا يتجزأ من الفلسفة الماركسية ، علم خاص يمتاز عن العلوم الاخرى بموضوع بحثه . فهي علم القوانين العامة الشاملة والقوى المحركة لتطور المجتمع . وهي علم فلسفي عن علاقة الوعي الاجتماعي بالكيان الاجتماعي ، هي نظرية عامة واسلوب لتحويل المجتمع ومعرفته معرفة علمية . وموضوعها هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . وهي من ابداع ماركس وانجلز .. فهما اللذان اوجداها في ارتباط وثيق مع المادية الديالكتيكية كنظام متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكاسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا .

فماركس هو الذي قال ان الفلاسفة اكتفوا بالماضي بتفسير العالم وظواهره ولكنه آن الاوان ان يعملوا على تغييره ، تغييرا ثوريا .

والمادية التاريخية كعلم فلسفي هي النظرية العلمية الثورية التي تمكننا من فهم اسلوب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا . ومن هنا عظمتها واهميتها وضرورة دراستها .

قلنا ان موضوع المادية التاريخية هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . فما هو هذا المجتمع ؟ وما صلته بالطبيعة التي تحيط به ؟ سيكون موضوع الحلقة القادمة .

المجموعـة الاشتراكيـة — بقيـــة

شملت بناء ٢٢٠ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع في الاقطار العربية بما فيها ١٢٨ مشروعا في مصر و ٦٩ مشروعا في الجزائر و ٤٨ مشروعا في سوريا و ١٤ مشروعا في السودان و ٧ مشاريع في تونس .

كذلك احتلت المساعدة التي قدمتها مجموعة الدول الاشتراكية (او المنظومة الاشتراكية) التي اقامت مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ورومانيا) ، الى الدول العربية في اواخر الستينات حوالى ٥٠ في المئة من مجمل مساعدات تلك المجموعة الى الاقطار النامية (١).

والواقع أن تعاظم قدرة الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في الميادين الاقتصادية والتقنية ورجحان كفتها على الامبريالية ضيقت قدرة الدول الامبريالية على تصدير الثورة المضادة الى الدول المستقلة حديثا ومنها الدول العربية من ناحية ، واصبحت في وضع افضل على تقديم المعونات المادية اليها لتسرع في تصنيعها من ناحية ثانية .

وظهر تخفيف التبعية من ازدياد حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والدول الاشتراكية مما يقلص ممكنات الابتزاز الامبريالي .

وعلى سبيل المثال ازدادت قيمة تبادل البضائع بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وكانت في ارتفاع مستمر منذ منتصف الخمسينات من ٣٣١،٨ مليون روبل في عام ١٩٦٨ الى ٥١٠،٤ مليون روبل في عام ١٩٧٣ .

واما الزيادة في التبادل في التجارة مع العراق في الفترة نفسها فكانت من ٣٩،٤ مليون حتى ٣٣١،١ مليون . ومع سوريا من ٥٦،٧ مليون الى ١١٨،٨ مليون . ومع الجزائر من ٣٢،٦ مليون حتى ١١٦،٨ مليون. ومع جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية من ١،٣ حتى ١٢،٦ مليون .

وفي الوقت ذاته اتسعت التجارة بين الدول العربية وسائر المجموعة الاشتراكية .

وتظهر فوائد التبادل بين الدول العربية والاشتراكية في هذين المعلمين:

* - غياب العجز التجاري في اغلب الاحيان .. والعجز التجاري الضخم كان صفة التعامل بين الدول الامبريالية والدول العربية (والنامية) مما اضر بالاقتصاد العربي ضررا شديدا . ولعل ازدياد استيراد الاتحاد السوفييتي من الدول العربية المذكورة اعلاه في الفترة ذاتها من ٢٠١ مليون حتى ٥٥٣ مليون روبل يوحي بذلك .

* - الاهتمام بالموازنة الايجابية بين وسائل الانتاج ومواد الاستهلاك وعدم السعي في سبيل ابقاء الاقطار العربية سوقا للسلع الجاهزة .

وهكذا مثلت وسائل الانتاج (اي المشاغل والمصانع) ٤٤ في المئة من البضائع التي صدرتها مجموعة الدول الاشتراكية الى الدول النامية ومنها الدول العربية ..

وفي الوقت ذاته كانت السلع الجاهزة تمثل جزءا كبيرا من البضائع التي تستوردها المنظومة الاشتراكية . ولو اخذنا مصر مثلا لرأينا ان السلع الجاهزة تمثل ثلث قيمة صادراتها الى الاتحاد السوفييتي .

واهمية هذا الامر تظهر بالمقارنة في الماضي القريب .. فبريطانيا التي احتلت مصر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر حولتها الى مزرعة قطن من ناحية وسوقا لسلعها من ناحية .. وبذلك جمدت تطورها الصناعي بضعة اجيال ..

وهنا في ميدان التطوير الصناعي - الزراعي تظهر اهمية التعاون الاقتصادي التقني الكثيف بين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ومن المهم هنا ان نلاحظ ان مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية للدول العربية اكدت اهمية التصنيع ورجحت كفته ولهذا فقط كانت حصة التصنيع في مجمل الاعتمادات التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر ٧٦،٧ في المئة ، وحصة الزراعة ١٧،٢ .

بل ان هذه المساعدات ارست اسس الصناعة الثقيلة وهذا يظهر من الطاقة الكهربائية التي يولدها السد العالي ومن نمو انتاج مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي سيبلغ ١،٥ مليون طن ، ومن مصنع الالمنيوم في نجع حمادي ، اكبر مصنع المنيوم في الشرق الاوسط بطاقته الانتاجية التي تصل ١٠٠ الف طن .

وابرزت « الجمهورية » (٣ شباط ١٩٦٥) مكانة هذه المساعدات حين كتبت عن العقود الاقتصادية والاتفاقات التقنية التي عقدتها مصر مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا تشمل بناء ٤٠ في المئة من المنشآت الصناعية المدرجة في برنامج السنوات الخمس الثانية (١٩٦٦ - ١٩٧٠) .

وفي العراق ساعد الاتحاد السوفييتي على اقامة ٣٠ منشأة صناعية منها منشأة الهندسة الميكانيكية الكهربائية وهي اضخم منشأة من نوعها تنتج ثلاثين نوعا من الالات الكهربائية والمحولات وغيرها .

وعلى غاية من الاهمية كانت منشأة بناء الالات الزراعية التي بدأت في العمل في ١٩٧٠ في الاسكندرون .

ولقد لخص وزير النفط والثروة الطبيعية في ابريل (نيسان) ١٩٧١ سعدون حمادي (٢) اهمية هذا التعاون قائلا :

« اننا نعتبر التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية حجر الزاوية في سياسة العراق الاقتصادية ..» .

ومثل هذه المساعدات يقدمها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى سائر الدول العربية التي تقيم علاقات ودية مع دول المجموعة الاشتراكية .

١ - خمس المنشآت التي اقامتها المنظومة الاشتراكية في العالم الثالث اقامتها في الشرق العربي .
(٢) الان وزير الخارجية .

المقال الاخير : طبيعة العملية الثورية وظروفها ودور المجموعة الاشتراكية .

قوية الرينة تفضح أكاذيب حزب العمل وربيقته "الانباء"!

قائمتا "ص" و"ر" تنذران "الانباء" باتخاذ الاجراءات المناسبة!

الرينة — لمندوبنا الخاص — شقت قرية الرينة العريقة، في نهاية الاسبوع الماضي، طريقا جديدا امام جميع قرانا المظلومة وذلك حين اعلنت قائمتا التعاون (ص) والرينة المستقلة (ر) عن اشمئزازهما الشديد مما نشرته الكريكة الحكومية "الانباء" مدعية انهما مرتبطتان بحزب "العمل" الحاكم، ووجهت القائمتان انذارا الى هذه الكريكة ان تكذب هذا الادعاء او تتخذ ضدها الاجراءات المناسبة.

فقد توهم مرشدو الحزب الحاكم انهم يستطيعون — الى ما لا نهاية — تزوير ارادة الجماهير العربية كما جرت الانتخابات لمجلس محلي في هذه القرية العربية او تلك وذلك بايهام الراي العام ان القرية العربية منقسمة الى فريقين — فريق "وكاح" وفريق "القوائم المرتبطة بحزب العمل"! مع ان الحقيقة مختلفة تماما وان اهالي قرانا وان كانوا يخوضون الانتخابات في قوائم متعددة فانهم يرفضون سياسة الحزب الحاكم وسياسته المحلية والعامة.

ويحرصون اشد الحرص على وحدة الصف في جبهة نضالية واحدة مع ابنائهم واخوتهم الشيوعيين الذين لا يبخلون باية تضحية في الدفاع عن مصالح القرية والشعب. فما ان اسفرت اول انتخابات محلية في الرينة، التي جرت يوم ٢٠ ... عن فوز ٤ قوائم بمقاعد المجلس المنتخب ومن بينها فازت قائمة جبهة الرينة الديمقراطية (بقيادة الشيوعيين) بمقعدين ... حتى هبت "الكريكة الحكومية" ("الانباء" - ٢٢ الجاري) واعلنت في صفحتها الاولى،

وكعادتها، عن "نصر ساحق في الرينة تحققه القوائم المرتبطة بحزب العمل" معتبرة، هكذا وبكل وقاحة، ان القوائم الثلاث الاخرى (التي تحتل ٧ مقاعد) — اي باستثناء قائمة جبهة الرينة الديموقراطية — هي "قوائم مرتبطة بحزب العمل". ونحن كنا نعرف سلفا ان هذا انما سيدعيه مرشدو الحزب الحاكم.

ونبهنا اهالي الرينة الى هذا التزوير المتوقع. والحقيقة ان جميع قرانا كانت تتلقى هذا التزوير على الاستفزاز. ولكن لم يحدث، في الرينة ان تجرأت اية قائمة في السابق على الرد على هذا التزوير علنا ورسميا. حتى بلغ السيل الزبى ووجه شنابة حزب العمل هذه الاهانة

الى اهالي الرينة العريقة. فلاول مرة في تاريخ الانتخابات المحلية في قرانا اصدرت قائمتان في الرينة بيانات مطبوعة استنكرت فيها هذا التزوير وتبرأت من كل ارتباط بالحزب الحاكم. وهاتان القائمتان هما: ١ — قائمة التعاون (ص) ويمثلها في المجلس الجديد كل من توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول. و ٢ — قائمة الرينة المستقلة (ر) ويمثلها في المجلس كل من لبيب برانسي وسامي رزق.

واعلنت قائمة (ص)، في بيانها، ان «قائمتنا، بناخبيها واعضائها اشرف من ان ينسب اليهم بانهم مسيرون». واعتبرت تهمة الارتباط بحزب العمل «مذمة تأتي من ناقص».

وقائمة «ر» مثلها مثل قائمة «ص»، اعلنت، في بيانها، انها قامت «بارسال رسالة استنكار وتكذيب لهذا النبأ الى جريدة الانباء. وطالبنا فيه بنشر تكذيب له وفي نفس الصفحة التي نشرت فيها النبأ السابق. وأنذرنا باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة اذا امتنعت الجريدة عن تكذيب النبأ»..

وفي انتظار ما سينجلي عن هذه الفضيحة من احمرار وجه «الانباء» السميك، نسجل، بكل اعتزاز، هذا الموقف المشرف الذي وقفته القائمتان المذكورتان والذي سيصبح مثلا يحتذى.

ومما يدل على استقلالية القائمتين حقا هو انهما اكدا، في بيانيهما، على التزامهما بوحدة الصف وعلى تحقيق اوسع ائتلاف ممكن لادارة المجلس الجديد.

وكل هذا التطور يؤكد ما نشرناه في العدد الماضي من ان نتائج الانتخابات اثبتت اصرار اهالي الرينة على وحدة الصف وعلى تحقيق اوسع الائتلاف لادارة اول مجلس محلي منتخب في هذه القرية العريقة.

وهذا، كما يعرف الريناويون جميعا، هو على رأس المساعي التي تبذلها قائمة الرينة الديموقراطية التي يقودها ابناء الشعب الشيوعيون.

اطلاق سراح اثنين من «الشبكة» المزعومة!

الناصرة — لمراسلنا — اطلقت الشرطة سراح السيد يحيى مرعي من الناصرة والسيد حسن حجاجرة من يافة الناصرة، بعد ان قضيا في التوقيف مدة اسبوعين بتهمة الاتصال باحدى المنظمات غير المشروعة العاملة في الضفة الغربية المحتلة، «وذلك لانعدام الادلة ضدهما»..

وكان قد اعتقل معهما، بنفس التهمة، ثلاثة آخرون بينهم السيد محمود غزالين نائب رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي. وقد علم مراسلنا ان السيد محمود غزالين انكر التهم المنسوبة اليه.

لجان الطلاب العرب الجامعيين تقيم صندوقا لمساعدة التعليم العربي الجامعي

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد ممثلو لجان الطلاب العرب الجامعيين اجتماعا في وقت سابق من أيار الجاري في مدينة القدس وتباحثوا حول الشؤون الطلابية والامور التي تهم الطلبة العرب والقضايا المادية والتعليمية والسياسية التي تواجههم. وقرروا في هذا الاجتماع اقامة صندوق خاص لجمع التبرعات من المواطنين العرب في هذه البلاد على ان ترصد اموال هذه التبرعات لمساعدة الطلبة العرب الجامعيين في تغطية نفقات التعليم. فيستطيع الطلبة العرب المحتاجون الحصول على قروض وهبات من هذا الصندوق.

وهذا وخرجت اوساط الطلاب العرب بهذا القرار. وهي تأمل ان يقوم المواطنون العرب بدعم هذا المشروع الحيوي الهام. وعلم مراسلنا ان ممثلين عن الطلاب العرب قاموا فعلا بزيارة عدد من القرى، كان اخرها مجد الكروم في الجليل وعارة وعرعرة في المثلث، حيث شرحوا اهداف الصندوق وقاموا بجمع التبرعات من الاهالي.

بدأ كفاح السلطات المحلية العربية يؤتي ثماره، ولكن الطريق طويل!

الناصرة — لمراسلنا — عاد ممثلو السلطات المحلية العربية وكرروا مطالبهم بالمساواة وتقديم قروض وهبات لبناء مدارس وتخصيص اراضي من املاك الدولة لبناء مؤسسات عامة ومدارس واقامة مساكن للازواج الشبان. وذلك في اليوم الدراسي الذي دعا اليه مركز الدراسات الافرو — آسيوية وحضره نحو ٣٠ من رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في جبعات حبيبا.

والح الدكتور سامي جرايسي على ضرورة وضع مخطط سريع باشتراك وزارات المالية والمعارف والداخلية والسلطات المحلية لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في غضون ٣ سنوات. ووضع مخطط طويل الامد، بعد ذلك، لتزويد القرى العربية بالمدارس حسب نوعية التعليم ومراحله المختلفة.

وتكلم السيد زئيف مليون سكرتير مركز السلطات المحلية فطلب الى جميع السلطات المحلية اقرار ميزانياتها حتى لو كان هنالك عجز، اذ ان الحكومة ستغطي هذا العجز بالشكل الذي تفعله في الوسط اليهودي. وقال ايضا ان هناك اتفاقا بين المركز ووزارتي الداخلية والمالية لا تمنع بموجبه السلطات المحلية من اقرار اية مشاريع تراها ضرورية. وان مركز السلطات المحلية لن يوافق على تشطيب حكام الالوية بنودا من ميزانيات السلطات المحلية ما دام مقتنعا بضرورة هذه المشاريع وامكانية تنفيذها.

اما السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية فعاد الى نغمته المعهودة وكلامه عن الحقوق والواجبات مع تكرير الوعود بالمساواة والطلب الى السلطات المحلية اشراك السكان في تحمل عبء تكاليف المشاريع والخدمات. وقال ان وزارة الداخلية أصدرت تعليمات الى حكام الالوية بفحص الميزانيات المحلية بقصد تقديم الارشاد بعد دراسة برامج التطوير باعتبار ان الوزارة والسلطات المحلية شركاء في المسؤولية والعمل.

وبناء على هذا سيتبع نهج يجتمع بمقتضاه حكام الالوية، قبل المصادقة على الميزانيات المحلية، بممثلي السلطة المحلية المعنية لمناقشة بنود الميزانية المقترحة.

ويبدو ان وزارة الداخلية وافقت على دفع هبات بمعدل ٣٠ ليرة للنفر الواحد. وقد تضيف ٢٠ ليرة اخرى لميزانية التطوير وتغطية العجز.

ولكن السلطات المحلية العربية كانت اقرت في ميزانياتها الاخيرة مبلغ ١٠٠ ليرة هبة للنفر كحد ادنى بموجب توصيات لجنة الرؤساء القطرية.

ولا نعرف كيف يتفق هذا مع اقوال كوبارسكي المكررة عن المساواة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — البقيعة

يعقد اجتماعا شعبيا حول الوضع السياسي في المنطقة والعالم وذلك في تمام السادسة من مساء غد الاربعاء ٢٨—٥—٧٥ في نادي الحزب.

يتكلم في الاجتماع الرفيق **اميل توما**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مع رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفياتي، الرفيق **مريد فريد**.

يجرى اللقاء في الثامنة من مساء يوم الجمعة ٣٠\٥. وستوزع في اللقاء بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد.

تهنئة

نهنيء الدكتور هاني حنا الاخصائي في امراض الاطفال بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شفاعمرو (قرب ساحة الدير).

الياس ديب واخوانه



في اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق ايرغا يطالب بصيانة حقوق العاملين في وجه الغلاء والضرائب وهجوم الحكومة والاحتكارات

تل ابيب — طالب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق يشوعا ايرغا، اللجنة التنفيذية بالتصدي لمؤامرات الحكومة واصحاب العمل التي تستهدف حرمان العاملين والمستخدمين من حقهم في الحصول على علاوة الغلاء كاملة في تموز القادم. ودعا الهستدروت الى صيانة حقوق العاملين امام ارتفاع الضرائب والغلاء الفاحش وتفاقم التضخم المالي واشتداد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيش العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم.

وطالب الرفيق ايرغا الهستدروت بالعمل على توقيع عقود العمل الجماعية في موعدها ... وتحسين شروط عملهم الاجتماعية. وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد، يوم الخميس الماضي، لمناقشة بيانات مسؤولي الهستدروت

«المراخيين» عن نشاط الهستدروت ... في اللجنة المطالب الحيوية والهامة التي تقدم بها الرفيق ايرغا والتي تجسد مطالب العاملين الحقيقية وتعبر عن مصالحهم.

وفاة شاب درزي اخر في ظروف غامضة

لمراسلنا في الشمال — شيع اهالي يانوح والقرى المجاورة يوم الاحد ١٨/٥ جثمان علي فارس عباس الى مثواه الاخير. وكان المرحوم ابا لستة اطفال.

وقيل، في تفسير موته، انه توفي غرقا في البحر قرب اشكلون، حيث كان يسبح.. ولكن هذا التفسير لم يقنع الكثيرين الذين يعتقدون ان يدا اثيمة قتلته. ويعود هذا الاعتقاد الى الاسباب التالية:

— كان الفقيد يزمع الانتقال من اشكلون، بعد عشر سنوات عمل كاملة هناك، للعمل في حيفا، في اليوم التالي بالضبط لوفاته.

— كان يعمل لدى مقاول وياخذ منه دفعات على الحساب ولم يجر بينهما حساب نهائي منذ سنتين. وقد تاخر ذلك اليوم لاجراء الحساب وقبض ما تبقى له في ذمة المقاول. وهو مبلغ غير معروف. لكن يقال انه يبلغ ٤٠ الف ليرة.

— الفقيد لا يحسن السباحة ولم يجربها طيلة حياته «الا يوم موته».

— ظهور كدمات وآثار دماء على اماكن مختلفة من جسمه (قيل انها من التشريح).

— تكرر حوادث موت مشابهة في ظروف غامضة، لم يصل التحقيق فيها الى نتائج مقنعة. منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ — وفاة العامل فطين العصاج من جديدة.

٢ — مقتل الاخوين وهيب ونجيب توفيق فارس من حرفيش.

٣ — مقتل العامل سليم مرسل فضول من البقيعة.

٤ — مقتل الشرطي صالح حمدان من الرامة.

٥ — مقتل الجنديين بهجت مرعي وفايز حيجي من حرفيش وغيرهم.

اننا نطالب بجواب مقنع. أم ان هذه هي سنة الحياة الدنيا في «العالم الحر»؟

يوم الطالب — بقية

والتامت «المحكمة الشعبية» لتقاضي وزارة المعارف على برامجها التجهيلية. وتعاقبت فرق الطلاب والطالبات من المدن والقرى تقدم برامجها ومن أبرزها برنامج في النقد الساخر حتى امتزج المسرح بالوف المشاهدين فصارت الحياة مسرحا كما تنبأ شكسبير.

وكانوا جميعا ينشدون: «نحن الشباب، لنا الغد.. نبني حياة للوطن، خالصة من الحزن.. يا وطني نحن فداك، حرا ونسعى لهناك.. نشيد عدلا في رباك، نملأ بالخير ثراك. نحن الشباب»!

وفوقهم كانت تعلو لافتات العدل والخير والامل: «هل القاعات الرياضية والمختبرات والمكتبات والنشاطات الاجتماعية محرمة على الطلاب العرب»؟ «لن نكون حطابين وسقاة ماء»! «المساواة ولا اقل من المساواة»! «نرفض سياسة الصهينة في الادب العبرى والتفريغ القومي في الادب العربى»! «لتفتح كليات الطب والمحاماة امام الطالب العربى»! «ليتوقف فصل المعلمين الدمقراطيين»! «نريد بنايات مدارس ملائمة»! «نطالب بزيادة المواد عن تاريخ العرب وتدريس تاريخ فلسطين بنزاهة»! «نطالب بمكتبات عامة ونواد ثقافية في القرى والمدن العربية»! وغير ذلك وما يشبهه.

ولا اكتمكم ان امرين سيطرا على مشاعرى وانا اعيش تلك الساعات الربيعية. الاول مقلق والثاني مطمئن. واما الامر المقلق فهو موقف السلطة من هذا المطر الربيعي النقي الذي يستطيع ان يحيي موات اشد الاراضي مواتا. كيف يستطيع ظالم، مهما يبلغ به الحمق، أن يرفع يده على هذه الحدائق المعلقة؟ وأما الامر المطمئن فهو هذا الانطلاق الحر، محطما كل قيد عفن متوارث — احرار مثل حرية النسور البواشق!

ان جيلنا، الذى سمد هذه الحدائق بتضحياته، مدعو الى رعايتها والحفاظ عليها بكل ما أوتى من مسؤولية تاريخية كبرى.

الحكومة تلجأ الى انظمة الطوارىء لقمع اضراب عمال انبوب النفط..

المضربون يرفضون التهديد ويصرون على مواصلة الاضراب

عسقلان — للاسبوع الثاني واصل عمال «شركة انبوب النفط، عسقلان — ايلات» الاضراب احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل ١٢ من زملائهم، العاملين في الشركة، واعطاء العمل في الشركة لمقاول خاص. وقد شل الاضراب العمل في الشركة ومنع تدفق النفط عبر الانبوب.

هذا وبحثت الحكومة الاضراب في جلستها العادية، امس الاول، وقررت تخويل رئيس الوزراء وكل من وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحيات استخدام انظمة الطوارىء لقمع اضراب العاملين وارغامهم على العودة الى العمل.

وكانت محكمة العمل في بئر السبع قد أمرت العمال المضربين، بموجب قرار موقت، بالعودة الى العمل، الا ان العمال رفضوا الانصياع لهذا القرار التعسفي الذى يتجاهل مطالب العاملين وأصروا على حقهم في مواصلة الاضراب حتى يعود العمال المفصولون الى العمل ووقف كل تهديد بفصل آخرين.

وعادت المحكمة، امس الاول، الى الانعقاد بطلب من ادارة الشركة وقررت الامر بعودة العمال المضربين الى العمل، الا ان ممثلي العمال تغيبوا عن المحكمة ويواصلون رفضهم الانصياع لقرار المحكمة.

هذا ولم تتخلف قيادة الهستدروت «المراخية» الانتهازية عن المساهمة في حملة الضغوط والدس على العمال المضربين. فبدلا من ان تتبنى قضاياهم ومطالبهم اوفدت مبعوثيها اليهم ليطالبوا العمال بالكف عن الاضراب والقبول بوصاية الهستدروت. ولكن العمال الذين اكتووا في الماضي بنار الوصاية الهستدروتية المراخية رفضوا التفاوض مع مبعوثي الهستدروت وطلبوا اليهم ان يعودوا من حيث اتوا.

ونشرت «هآرتس»، امس الاثنين، ان العمال المضربين عقبوا على تهديد الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء والاقامات الجبرية ضدهم بقولهم ان كل هذا لن يرهبهم ولن يثنيهم عن مواصلة الاضراب حتى تتراجع الشركة عن قرارها وتعيد العمال المفصولين الى العمل.

تهنئة

الى الرفيقة كوثر وزوجها تهانينا بالمولودة البكر «منال»

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

استقالة — بقية

لبنان ومع المقاومة الفلسطينية دورا كبيرا في لجم الرجعيين وفي افهامهم حدودهم.

ويشير المراقبون الى الوساطة الفعالة التي قام بها الوفد السوري الرسمي — عبد الحليم خدام وزير الخارجية وناجي جميل قائد السلاح الجوي السوري. فقد قام هذا الوفد بزيارة بيروت يوم السبت الماضي حيث اجتمع برئيس الجمهورية وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يغادر الوفد السوري الاراضي اللبنانية الا بعد هدوء الحالة وبدء عودة الامور الى مجاريها الطبيعية.

هذا واعترفت الاذاعة الاسرائيلية، امس، ان استقالة الحكومة العسكرية هو نصر للقوى الوطنية واليسارية اللبنانية وتعزيز للتآخي اللبناني — الفلسطيني.

قرارات — بقية

السلطات الاسرائيلية تنتهك فعلا حقوق الانسان في تلك المناطق.

وندد البيان باعتداء السلطات الاسرائيلية على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها. ودعا الى توجيه ضغط عالمي واسع على حكام اسرائيل لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووضع حد لاعمال التعذيب ووقف عمليات الابعاد والطرد التي يتعرض لها مواطنون من تلك المناطق وتمكين الذين ابعدوا من العودة الى بيوتهم وعائلاتهم. كما ناشد البيان الراي العام العالمي التضامن مع كفاح الاهالي في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وطالب البيان باحترام جميع الوثائق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت الاحتلال. وطالب بتصعيد النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

هذا واعلن رئيس مجلس السلام العالمي، روميش شاندرا، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الفنلندية يوم السبت الماضي، ان اللجنة الخاصة انهت اعمالها وستنقل نتائج تحقيقاتها الى الهيئات المختصة في الامم المتحدة.

وقد مثل امام هذه اللجنة من اسرائيل الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول والمحاميان الرفيقان حنا نقارة وفليتسيا لانغر.

الشيوعيون والمناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — منذ مطلع ايار الحالي والبوليس يوزع الاوامر المحددة على اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة التي تحظر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة سنة اخرى.

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● السيد وفيق نصره واخوانه وعموم العائلة وعموم آل سعد بوفاة الوالد **حمود نصراوى**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

● السيد ابراهيم الناطور واخوانه وعموم آل الناطور في كفر ياسيف وابو سنان والخارج بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة بكفر ياسيف

تعزية

لجنة الطلاب العرب الجامعيين في القدس تتقدم باحر التعازى الى الزميل الياس قيصر واخوانه **بوفاة الوالد**

ما الذي يقلق أبناء الطائفة المارونية؟

حيفا — وردتنا رسالة من احد ابناء الطائفة المارونية في حيفا ردا على تصريحات المدعو انيس عبود للصحف والتلفزيون ...

العربية. ويتساءل الكاتب كيف سمح المدعو انيس عبود لنفسه بالزعم انه يمثل الطائفة المارونية في حيفا ...

الحكم على ميخائيل تسور بالسجن ١٥ عاما

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية حكما بالسجن ١٥ عاما على ميخائيل تسور، الذي شغل منصب رئيس «الشركة من أجل اسرائيل» وكان من اكثر المقربين للاوساط المالية والاقتصادية في الحكومة ومن الشخصيات المعروفة في اسرائيل والحركة الصهيونية. وقد أدين تسور ب ١٤ تهمة، جوهرها السرقة والتلاعب والاختلاس والغش والتزوير والخداع وتهريب الاموال (العملة الصعبة) الى الخارج وخيانة المسؤولية الشعبية التي اوكلت اليه.

ويقدر مجموع ما سرقه تسور من اموال خزينة الدولة (الشركات الحكومية) عشرات ملايين الليرات والدولارات.

حول رسالة — بقية

وعقد مجلس الشعب المصري جلسة خاصة، امس الاول في القاهرة، تكلم فيه رئيس المجلس، السيد مرعي، ووزير الخارجية فهمي. واستعرض مرعي التغييرات «الايجابية» في الموقف المصري ازاء الولايات المتحدة ومساعي الرئيس المصري لتحسين العلاقات المصرية الامريكية. واضاف باسف ان كل هذا لم يجد وجاءت الرسالة لتؤكد هذه الحقيقة. واعرب مرعي عن ثقته بان الرئيس السادات سيصلح الامر في مقابلته القادمة مع الرئيس فورد في سالسبورغ. ولم ينس مرعي ان يغمز على الاتحاد السوفياتي والدس عليه. وتحدث بمثل هذه الروح المستهجنة الوزير فهمي.

وفي تل ابيب رحبت الحكومة بالرسالة كما بعثت رسائل شكر للموقعين عليها. واعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن امتنان الحكومة لاعضاء الكونغرس الستة والسبعون اصحاب الرسالة.

الكرامة — بقية

ان قائد الوحدة الاسرائيلية المهاجمة قد قتل كما قتل جندي اسرائيلي آخر.

وتحت عنوان «حادث مؤسف» كتبت صحيفة «دافار» شبه الرسمية انه يتوجب علينا ان نوضح للبنانيين انه لم تكن هناك نية للمساس بالجيش اللبناني، هذا الجيش المعول عليه في تصفية المنظمات الفلسطينية في لبنان (كذا).

ومع ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت انها لم تستا من الاعتداء الاسرائيلي، الا ان طبيعة هذا الاعتداء، الذي لم يكن له مبرر، سيزيد من عزلة حكام اسرائيل في العالم.

ان مواصلة هذه السياسة الخرقاء، في تقدير المراقبين، هي مثل اللعب بالنار فوق برميل من البارود. ووضع حد لاعمال حكام اسرائيل المغامرة هي الطريق الوحيد لمنع انفجار جديد والاتجاه سبيل التسوية السياسية في المنطقة.

كلمة الاتحاد — بقية

كيسنجر بالقول: لم نخسر شيئا!

انما المجال الان، مجالنا ومجال كل الاوساط الشعبية المسؤولة، هو الحيلولة دون انفجار جديد، دون مأساة جديدة. ولذلك من الضرورى ان نعيد على مسامع اصحاب «الرؤوس الحامية» في اسرائيل حقائق تاريخ تعاملهم مع الشعوب العربية: فكم من مرة، في السابق ايضا، توهموا ان «الوضع العربى» ملائم لتوجيه ضربة او لابتزاز او «لتصفية حساب»؟ ولكنهم دائما كانوا يصابون بخيبة امل شديدة، وفي اكتوبر كادت ان تصبح خيبة امل كارثية. وذلك لانهم استهانوا دائما بامرين مقررين: ارادة الشعوب العربية، ككل الشعوب، في التضامن والوحدة وصيانة حريتها واوطانها ومكاسبها الاجتماعية ومستقبلها، والصداقة العربية السوفييتية التي رسخت عبر اقسى واطول التجارب.

اننا ندعو، بكل مسؤولية، الى التخلى عن هذه الاوهام الكارثية خصوصا في ايامنا هذه، ايام انهيار عملاء الامبريالية في بلد اثر بلد، فكيف بالايام القادمة؟

لا حاجة الى «زلزال» جديد كي يدرك حكام اسرائيل الحاليون ما ادركته سلفتهم، غولده مئير، بعد حرب اكتوبر مباشرة فقالت: «كم نحن قلائل امام الكثيرين وضعفاء امام الاقوياء».

اننا ندعوهم الى ان يصبحوا جزءا من الكثيرين وواحدا من الاقوياء — طلاب السلام العادل والثابت، سلام الشعوب بحق الشعوب حيث لا مفر منه ولا مهرب!

ترقبوا افتتاح معرض غسان للشباب

المحل الاول من نوعه في الناصرة

الناصرة — مقابل سينما ديانا

للبيع

دار مؤلفة من طابقين مع منافع مساحتها ١١٠ م مربع لصاحبها السيد **علي محمد ابراهيم حجازي** — طمرة —

الاتصال مع صاحب الدار

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا